عاشت الذكرى الثامنة لقيام دولة اسرائيل. لنشدد النضال من اجل سياسة استقلال قومي وسلام وحياد



عدد الثلاثاء
١٧ نيسان ١٩٥٦
العدد ١٠١ السنة الثانية عشرة
٧ رمضان — ٦ ايار
١٣٧٥هـ / ٥٧١٦ ع
April 17 — 17 אייר
1956
No. 101 Vol.

„AL-ITTIHAD" (108) — الثمن (١٠٠) بروطة — אל-איתיחאד

وانرفع اصواتنا ضد مؤامرات التدخل العسكري في الشرق الاوسط وضد الاضطهاد القومي ومن اجل منع الحرب وصيانة السلام

بمناسبة يوم الاستقلال أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً نقتطف منه ما يلي، بانقضاء ثماني سنوات على قيام دولة إسرائيل، يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع القوى الوطنية، كل من يعز عليه استقلال إسرائيل إلى الوحدة في النضال من أجل سياسة إسرائيلية مستقلة محبة السلام، وإلى مطالبة الحكومة والكنيست بالاعراب عن رغبة اكثرية الشعب الساحقة، بانتهاج سياسة عدم ارتباط، وسلام وحياد.

قبل ثماني سنوات قضي على الحكم الاستعماري البريطاني في بلادنا، وأقيمت دولة إسرائيل. لقد قامت دولة إسرائيل بفضل النضال البطولي الذي شنه شعبنا من أجل الاستقلال القومي، بفضل المساعدة الشاملة الحاسمة التي قدمها معسكر السلام والاشتراكية في العالم، وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي، إلى دولة إسرائيل.

قبل ثماني سنوات فتحت أمام شعبنا امكانيات باهرة لحياة جديدة، حياة استقلال وسلام وتعاون يهودي - عربي وصداقة اقتصادية. ولكن آمال الشعب خابت بسبب الفئات الحاكمة في إسرائيل.

ففي الوقت الذي جاد فيه أبناؤنا وبناتنا بدمائهم من أجل أن نكون شعباً حراً في بلاده، باع الحكام استقلال إسرائيل بحفنة من الدولارات الامريكية، واستبدلوا السيد البريطاني بسيد أمريكي.

وفي الوقت الذي تقدم فيه الاتحاد السوفياتي وكل أقطار الاشتراكية المساعدة لدولة إسرائيل — رفض حكام إسرائيل اليد الاخوية الممدودة، وتوجهوا إلى امريكا طالبين عقد حلف عسكري مع إسرائيل ضد الاتحاد السوفياتي وضد حركة التحرر القومي المعادية للاستعمار في الشرق الاوسط.

ان السياسة المعادية للقومية التي تنتهجها الفئات المقررة في الحكومة قد أدت إلى تخفيض مستوى معيشة العمال وجماهير الشعب تخفيضاً فعلاً وإلى زيادة عبء الضرائب وإلى ارتفاع الاسعار.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و٧)

احتفالات في مختلف انحاء البلاد بيوم الاستقلال

مكتب الاتحاد – احتفلت جماهير الشعب بيوم الاستقلال. وكان الاحتفال المركزي هو الذي اقيم في حيفا وتضمن استعراضاً عسكرياً كبيراً اشتركت فيه القوات البرية والجوية والبحرية. وكانت منصة كبيرة قد نصبت على طول طريق الاستعراض وجلس عليها رئيس الدولة ورئيس الحكومة والوزراء والشخصيات وجمهور غفير من المحتفلين.

وكانت احتفالات كبيرة قد اقيمت في مختلف المدن والقرى التي تزينت بالاقواس والاعلام. وعلى ابنية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وفروع الحزب ارتفعت بهذه المناسبة اعلام اسرائيل والطبقة العاملة، كما نظمت اجتماعات وحفلات تكلم فيها قادة الحزب الشيوعي.

القدس — ووجه رئيس الدولة تحية إلى مواطني اسرائيل بمناسبة يوم الاستقلال جاء فيها،

اننا نعيد عشية يوم الاستقلال مع ذكرى ألوف اخواننا وأبنائنا وبناتنا الذين ضحوا بانفسهم من أجل حرية الشعب والوطن.

اننا نشهد تجاهلا تاما لكل التصريحات التي أعطيت بشأن حقوق الشعوب الصغيرة، يوم تأسيس الامم المتحدة، وقد خابت التعهدات التي اعطيت لاسرائيل، بل ان هناك عدداً من حكام أمم كبيرة مستعدون للتنكر لدولة إسرائيل ومصيرها وإبقائها بدون سلاح عرضة لاستبداد الحكام العرب، الذين نظريتهم هي نظرية النازيين، والدول التي نظامها هو نظام عبيد. وليس هذا بحسب هو ما تكلم به عدد من رؤساء الدول الذين يحكمون بالقوة، بل انهم مستعدون، تحت ضغط العرب، سلبنا حق الدفاع ووسائل صيانة أنفسنا.

وفي ختام تحيته قال رئيس الدولة، «اني اتوجه لكل طلاب العدل ومحبي السلام بين الشعوب لتقوية يد طلائع الشعب الحارس الامين على النظام الديمقراطي، وللدفاع عن العدل الاجتماعي في هذا الجزء من العالم. واني كلي بتحية كل مواطني بلادنا والاقليات التي بيننا دون فرق في الطائفة متمنياً نجاح اعمالهم إذ يبنون البلاد يبنون كلهم».

كلمة بن غوريون

ووجه رئيس الحكومة إذاعة بمناسبة يوم الاستقلال جاء فيها، ربما يكون من المتوقع في السنة التاسعة لتجديد كياننا ان نمر في امتحان كبير وقاس وشديد أكثر مما مررنا به وصمدنا له قبل ثماني سنوات.

وفي حديثه عن ميثاق الاستقلال قال بن غوريون، محاولا تجاهل نكث الوعود التي قطعها في مجال السياسة الخارجية وفي العلاقات الداخلية ولا سيما فيما يخص بالمساواة التامة في الحقوق للاقلية العربية — قال، «ستحافظ على ما قلناه إذ ذاك كما نحافظ على بؤبؤ العين»، فدولة إسرائيل ستكون مفتوحة للهجرة اليهودية ولجمع الشتات وستعمل على تطوير البلاد لمصلحة جميع سكانها وستقوم على أسس الحرية والعدل والسلام وفق ما جاء به أنبياء إسرائيل.»

— هكذا قال بن غوريون في كلامه، بخلاف ما تنتهجه الحكومة في الواقع من سياسة التحضير للحرب والمغامرات العسكرية التي هو مسؤول عنها، واستهدف من هذا التضليل جعل عشرات الالوف من المواطنين القابعين في المعابر حتى الآن ان ينسوا هذه الحقائق، ومحاولا التستر على سياسة الخنوع للرأسمال الاجنبي وللبرجوازية المحلية، خلافاً لمصلحة العاملين في المدينة والقرية.

فوروشيلوف يهنئ

أرسل كلمنتي فوروشيلوف، رئيس رئاسة السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي إلى رئيس دولة إسرائيل يهنئه بيوم الاستقلال.

اليوم يصل همرشولد الى اسرائيل
بعد مباحثاته في مصر يقول سكرتير الامم المتحدة
لقد انجزت ما جئت من اجله الى مصر

القدس — يصل اليوم داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة الى اسرائيل ليقابل رئيس حكومتها ووزير خارجيتها تنفيذاً للمهمة التي اوفده من أجلها مجلس الامن - مهمة تخفيف حدة التوتر بين الاقطار العربية واسرائيل.

وسيصل الى هذه البلاد قادماً من لبنان حيث اجتمع برئيس جمهوريتها كميل شمعون ورجالات الحكومة اللبنانية وقبل ان يصل الى بيروت العاصمة اللبنانية اتم داج همرشولد مباحثاته مع جمال عبد الناصر رئيس حكومة مصر ومع وزير خارجيتها، وقد صرح بعد انتهاء هذه المباحثات انه انجز في مصر ما جاء من اجله وان حكومة مصر وافقت على اقتراحاته لتخفيف التوتر على الحدود.

واذاعت وكالة رويتر ان مصادر دبلوماسية قريبة من داج همرشولد تعتقد

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

همرشولد يرسل مذكرة توبيخ لبن غوريون

نيويورك — أرسل همرشولد، السكرتير العام للامم المتحدة مذكرة إلى بن غوريون، رئيس حكومة إسرائيل، أعلمه فيها بأن عليه أن يقبل بما تعهدت به الحكومة المصرية بشأن الامتناع عن القيام باي عمل حربي مهما يكن.

ومذكرة همرشولد هذه، كانت رداً على مذكرة بعث بها اليه بن غوريون. وأرسل همرشولد نسخ مذكرته هذه لمندوبية أعضاء مجلس الامن.

وقد أثارت صيغة مذكرة همرشولد إلى بن غوريون صدى واسعاً في الاوساط الدبلوماسية في هيئة الامم، بل ان أوساطاً عديدة أعربت عن رأيها بأن مذكرة بن غوريون لهمرشولد، كانت بمثابة دعوة لتوبيخ بن غوريون، وقد حصل على ذلك بالفعل.

وفي مذكرته اعرب همرشولد عن استهجانه من قيام رئيس حكومة إسرائيل بنشر مذكرته في نيويورك حتى قبل ان تصل إلى همرشولد نفسه. وجاء في مذكرة همرشولد قوله، معلوم لديك دون شك أن ممثل هيئة الامم مدعو، في مفاوضات كهذه، إلى أن يقبل بما تقوله كل دولة تنتظم في هيئة دولية، على انها أقوال تلزم تلك الدولة. وهذا الامر صحيح بالنسبة إلى مصر كما هو صحيح بالنسبة إلى إسرائيل.

«إنك تسأل إن كنت متأكداً من ان الاوامر قد أعطيت إلى جميع القوات المصرية المسلحة بتنفيذ نصوص مبدأ أوردتها في مذكرتك. بهذا الصدد علي أن أذكرك باني طلبت إليك التعهد باصدار أوامر مماثلة لتلك التي تعهدت بها حكومة مصر. وعلي أن أذكر بأسف، إنني لم أتلق حتى الآن أي تعهد من هذا القبيل» وكرر همرشولد طلبه أن يتلقى من بن غوريون في أقرب وقت التعهد الذي كان قد طلبه منه في مذكرته الاولى.

وذكر همرشولد في مذكرته انه حال تسلمه هذا التعهد فسيطلب إلى الحكومتين (مصر وإسرائيل) تأكيداً على ان الاوامر المطلوبة قد أصدرت إلى القوات المسلحة.

وفي جواب على سؤال بن غوريون فيما إذا كان رئيس الحكومة المصرية قد وافق على تفسير همرشولد لما كان أبداه عبد الناصر من تحفظات، قال همرشولد أن تفسيري لتحفظات عبد الناصر هو ذو صبغة قانونية وشبه تفسيري لتحفظاتك انت. وكما هو معلوم لديك فاني لم أتلق منك أي موافقة على هذا التفسير. لقد تسلمت موافقة على هذا من وزير الخارجية المصرية، محمود فوزي. أما بالنسبة اليك فقد فسرت سكوتك على انه موافقة منك.

وأضاف همرشولد في مذكرته هذه ان بن غوريون كان محقاً في أمله بان لا يكتفي سكرتير الامم المتحدة بتعهدات لتنفيذ بند اتفاقية الهدنة الذي ينص على حظر الاعمال الحربية أو او العدوانية، بل ان يتمسك أيضاً بتنفيذ الاتفاقية كلها.

في اروقة الامم المتحدة

وفسرت مذكرة همرشولد إلى بن غوريون في أروقة الامم المتحدة على انها «شديدة جداً» وان سكرتير الامم المتحدة لم يحاول إخفاء غضبه على قيام بن غوريون بنشر تفاصيل المذكرة التي بعث بها إليه بواسطة الوفد الاسرائيلي قبل وصولها إليه نفسه (أي لهمرشولد).

تل ابيب — طلب البروفسوران في الجامعة العبرية، سيمون وبيرغمن، من قائد الجيش استخدام صلاحياته وابدال حكم الموت الصادر بحق الفدائي المصري بحكم اخف منه.

في عشية وصول بلغانين وخروشتشوف الى بريطانيا

الاتحاد السوفياتي لن يتأخر عن بذل كل جهد لانهاء الحرب الباردة
لن نبحث مسائل تضر اقطار غير مشتركة في المباحثات - بلغانين

لندن – تنتظر العاصمة البريطانية غداً (الاربعاء) وصول الزعيمين السوفياتيين نيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية ونيكيتا خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي اللذين سيزوران بريطانيا زيارة رسمية تعتبر حدثاً تاريخياً هاما اذ هي أول زيارة يقوم بها زعماء من الاتحاد السوفياتي الى بلد تشرشل الذي اراد ان «يخنق النظام السوفياتي» حين قيامه قبل اقل من اربعين عاماً.

[illegible]

الزعم القائل ان الاتحاد السوفياتي يهدف إلى ضرب اسفين بين بريطانيا والولايات المتحدة ثم أعلن ان الاتحاد السوفياتي يريد علاقة ودية مع القطرين ولا يريد من احد القطرين أن يرفض صداقة اي قطر آخر وأردف ... «ليس

[illegible] وقال إن هدف الزيارة [illegible] الامور التي تهم القطرين [illegible] الشخصية بين زعماء الاقطار المختلفة هي اداة فعالة للوصول إلى تفاهم متبادل حول المسائل المختلف عليها والمشاكل المعقدة والشائكة، ان الخبرة دلت على ان المباحثات هي أحسن شكل لحل المسائل الدولية.

ورداً على سؤال مراسل التايمس، ما هو جدول الابحاث؟ أجاب بلغانين - من الممكن منذ الآن القول اننا لن نبحث مسائل تأتي بالضرر، بطريقة مباشرة او غير مباشرة، لقطر آخر لا يشترك في اجتماعات رجال السياسة السوفياتيين والبريطانيين.

وقال بلغانين، في الاساس سنقترح بحث تطوير التجارة السوفياتية - البريطانية وبعض المشاكل الدولية التي يساعد حلها

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥ و٦]

رؤساء الكونغرس يقاومون برنامج ايزنهاور للتدخل العسكري
تعاظم ادراك اهمية اشتراك الاتحاد السوفياتي ببحث قضايا الشرق الاوسط

واشنطن — ذكرت وكالة انباء «ستا» ان رؤساء الكونغرس الاميركي غير راغبين في الموافقة على منح الرئيس ايزنهاور صلاحية التدخل العسكري «وقت الضرورة» في الشرق الاوسط، وان بحثاً حاداً يجري في وزارة الخارجية الاميركية حول امكانية اتخاذ هيئة الامم عملا حاسما، في أعقاب انتداب همرشولد، بغية الحيلولة دون اندلاع الحرب في الشرق الاوسط وتقريب التسوية في هذه المنطقة.

وتضيف الوكالة ان موظفين اميركيين مبينين اخذوا يتساءلون عما إذا لم يكن من الاوفق الطلب من الاتحاد السوفياتي العمل المشترك لاحلال السلام العربي — الاسرائيلي عن طريق هيئة الامم.

وذكرت الوكالة ان في الاوساط الدبلوماسية هنا يزداد الاستعداد للموافقة على ان من غير الممكن احراز تسوية في الشرق الاوسط دون موافقة الاتحاد السوفياتي. وتستطرد «ستا» ومع ذلك فليس هناك اي عنصر يقترح عقد «مؤتمر عال» اضافي لشؤون الشرق الاوسط.

وتقول «ستا» ان موظفي وزارة الخارجية الاميركية يرون الآن ضرورة الكف عن التظاهر بأن من الممكن التوصل الى تسوية ثابتة للنزاع الاسرائيلي العربي بدون اشراك الاتحاد السوفياتي.

وجاء في نبأ «ستا» هذا ايضاً، ان موظفين حكوميين هنا يعترفون بأن الاتحاد السوفياتي قد يطلب إلغاء حلف بغداد كشرط للتعاون مع الغرب في الشرق الاوسط ولكن ليس هناك دلائل تشير الى ان بريطانيا واميركا ستسيران حتى هذا المركز.

اجتماعات الحزب الشيوعي ليوم الاستقلال تحت شعار توطيد الاخوة العربية-اليهودية

ما بقي من القليل بقدر ما مضى - حبيبي

الناصرة – في اجتماع تظاهري بمناسبة يوم الاستقلال عقد هنا واشترك فيه اكثر من الف شخص من اهالي البلدة اعلنت الجماهير العربية تضامنها مع الجماهير اليهودية في استنكار حوادث سفك الدماء وفي النضال من اجل استتباب السلام بين اسرائيل والاقطار العربية.

ومن هذا الاجتماع أرسلت برقية إلى رئاسة الكنيست تطالب بالغاء حبس العمال والمواطنين العرب داخل مناطق الحكم العسكري وبارجاع المهجرين اليهم حالا، وبايقاف تعذيب مواطني أم الفحم في سجن طبريا وباطلاق سراح قادة الحزب الشيوعي في قرية الطيبة الذين نفوا من قريتهم.

لم تسع الساحة الرحبة التي عقد فيها الاجتماع بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا، مئات الكادحين الذين توافدوا للاشتراك فيه فتجمهروا في الشارع العام واصغوا إلى الخطب من مكبرات الصوت.

وقد افتتح الاجتماع سكرتير لجنة الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة صليبا خميس قائلا .. «نحن هنا في الناصرة نشارك الجماهير في إسرائيل احتفالها بهذا اليوم ونحيي القوى الديمقراطية المناضلة في سبيل الاستقلال واخوة الشعوب. إننا نحيي الرغبة الصادقة في الاستقلال في إسرائيل كما نحيي كفاح كل شعب للحصول على استقلاله.

وقال، الاستقلال نعمة لا نقمة وإذا كنا لا نشعر بهذه النعمة فالذنب ليس ذنب الاستقلال بل الذنب ذنب الاستعمار والسياسة الفاشية التي لا تخدم مصالح إسرائيل الحقيقية بل مصالح اعدائها.

واستقبلت الجماهير بالوقوف والتصفيق الرفيق اميل حبيبي الذي تكلم في الناصرة لاول مرة بعد عودته

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢ و٣]

الحياد والصداقة مع شعوب آسيا
والسلام مع الشعوب العربية ضمان الاستقلال (سنيه)

القدس — اقيمت هنا في بيت الثقافة حفلة بمناسبة يوم الاستقلال تحت شعار من أجل استقلال اسرائيل والسلام والحياد، وضاقت قاعة بيت الثقافة بجمهور المشتركين في هذه الحفلة التي تكلم فيها النائب الشيوعي، الرفيق موشه سنيه.

وقد افتتح الحفلة، اشدي، ووقف الجميع احتراماً لذكرى شهداء حرب الاستقلال.

وقال الرفيق سنيه في كلمته، يحتفل الشعب بمدى ما احرز من الاستقلال ويعرب عن تطلعه الى الاستقلال التام، الى التحرر من الارتباط الاقتصادي والسياسي بحكام اميركا الذي يعيق تطور البلاد ويهدد أمنها.

واستطرد الرفيق سنيه قائلا، ان الشعب في اسرائيل يقف حيال ثلاث امكانيات وهو صاحب الكلمة فيها كلها ١) اما السير وراء حلف عسكري عدواني واما انتهاج سبيل الحياد ٢) اما التحول الى مركز للاستعمار الاميركي في قارة آسيا واما السير مع كل شعوب آسيا للنهضة والتحرر ٣) اما الانجرار وراء استفزاز المستعمرين للحرب مع الاقطار المجاورة واما توجيه كل الجهود للسلام والتساهل والاتفاق مع الاقطار العربية.

واختتم الرفيق سنيه كلمته قائلا، اختيار الحياد والاخوة مع شعوب آسيا والسلام مع الشعوب العربية هي الضمانة للاستقلال الحقيقي لدولة اسرائيل.

وفي ختام الحفلة قدم برنامج فني.

أهناك نية لاحتلال العربية السعودية؟

واشنطن — اعلن درو بيرسون، الصحفي ذو الصلة الوثيقة بالحكومة الامريكية، ان الفرقة الامريكية الثانية المعسكرة حاليا في المانيا الغربية قد أمرت بأن تكون على اهبة الاستعداد للسفر الى العربية السعودية.

وقد جاء هذا الاعلان في عمود خاص نشرته كبريات الصحف الامريكية.

ومما جاء فيه ايضاً ... «ومع أن هذا النبأ قد نفي رسمياً ومع انه يمكن تغييره إلا ان لا جدال في أن الفرقة الثانية أمرت بأن تكون على اهبة الاستعداد وان عليها أن تسافر إلى العربية السعودية خلال ثلاثين يوماً.

وأضاف، ان الترتيبات جرت مع بريطانيا لدعم الفرقة الثانية بجنود مظلات.

لقد فاجأ النبأ جميع الاوساط الدبلوماسية وثارت على أثره ألف علامة استفهام؛ فالمعروف ان الولايات المتحدة لا ترتبط بمعاهدة عسكرية مع العربية السعودية تخولها بعث جنود إليها وكل ما في الامر أن قاعدة جوية أمريكية أقيمت في الظهران بموجب عقد إيجار يتجدد هذا العام. والمعروف أيضاً أن العربية السعودية تسير مع مصر وسوريا في معارضة الاحلاف العدوانية.

فهل هذا محاولة أمريكية لارهاب العربية السعودية وصيانة مواقع أمريكا وامتيازاتها النفطية في ذلك القطر؟

وراء الانباء
او ارباح النفط

واشنطن — بلغت ارباح شركة ستاندرد اويل الامريكية في عام ١٩٥٥ ٧٠٩٢٠٩٩٩٢ دولاراً ووزعت أرباحاً بلغت ٤٠٨٤،١ دولاراً للسهم.

وشركة ستاندرد اويل من الشركات الامريكية الكبرى التي تستغل نفط الشرق الاوسط.

اضراب ٨٠ ألف عامل اسباني

الطبقة العاملة الاسبانية تواصل تقاليدها المجيدة
البوليس يرفض اخراج العمال من مصنعهم

مدريد — على الرغم من كل الارهاب الفرنكوي وعنف أساليب الكبت والقمع الفاشية في اسبانيا اذاعت اليونايتد برس ان ٤٥٠٠٠ عامل في شمال اسبانيا أعلنوا الاضراب تأييداً لمطالبهم برفع الاجور التي وافقت الحكومة على رفعها فقط ٢٠ بالمئة.

ولكن راديو البرنيه، محطة الحزب الشيوعي الاسباني السرية، أذاعت ان الاضراب شمل ٨٠ الف وان المضربين مثابرون في كفاحهم وصامدون رغم كل التهديد والوعيد الوحشي.

لقد قام عمال برشلونة قبل سنتين باضراب عام اثار الرعب الفرنكوي الذي نكل بقادة الاضراب وحكم على بعضهم بالاعدام.

ولكن في هذه المرة تبدو الحكومة الفاشية عاجزة عن قمع الاضراب وقد قالت اليونايتد برس ان الاضراب الذي بدأ في ١٤ نيسان قد ينتشر في اسبوعه الثاني ما لم تلب مطالب العمال.

إن هذا الاضراب الجديد يدل على ان جذوة الكفاح في سبيل تحطيم النير الفرنكوي لا تزال تتوهج بقوة وان أكثر من عشرين سنة من القمع والارهاب والكبت لم تفت من عضد كفاح الطبقة العاملة الاسبانية الخالدة صاحبة تقاليد معارك مدريد والحرب الاهلية الاسبانية.

مرحباً بالطبقة العاملة الاسبانية التي تواصل تقاليدها المجيدة.

عودة النائب توفيق طوبي من اجتماع مجلس السلام

مجلس السلام العالمي سيواصل السعي لتسوية سلمية بين اسرائيل والدول العربية

اللد — وصل إلى البلاد عائداً من اجتماع مجلس السلام العالمي في استكهولم، النائب توفيق طوبي، عضو رئاسة حركة السلام الاسرائيلية.

وقد صرح النائب توفيق طوبي على إثر وصوله بان مجلس السلام العالمي سيواصل السعي من أجل إحراز تسوية سلمية، بقبول الفرقاء المعنيين بالامر.

وفي تصريحه هذا أكد النائب طوبي الاهمية الخاصة لقرار مجلس السلام بشأن فرض مراقبة دولية على تجارة السلاح وبشأن الدعوة إلى اتفاق عاجل بين الدول على نزع السلاح.

وكان في استقبال النائب طوبي في المطار هنا ممثلو لجنة السلام الاسرائيلية وأعضاء سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومندوب قول عمال وحرم الدكتور ايزنشتادت.

وسننشر في عدد قادم نص تصريح النائب طوبي

احتلال آخر مطار

القاهرة — احتلت قوات مصر رسمياً مطار أبو سير في قنال السويس وهو آخر مطار كان يحتله سلاح الجو الملكي البريطاني.

المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وقضايا النضال للسلام واستقلال اسرائيل

القسم الاول من محاضرة الرفيق صموئيل ميكونس في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتاريخ ١١-٤-١٩٥٦. وسننشر القسم الثاني في العدد القادم.

اهمية المؤتمر

كان المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفياتي حدثاً هاماً جداً في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، حدثاً سيُدرك أثره المبارك والمجيد في العالم كله خلال السنوات القادمة، فالنجاحات العظيمة في الاقتصاد الاشتراكي السوفياتي وفي الثقافة والعلم وفي التقدم برخاء العاملين المادي وفي تطوير وتقديم الدمقراطية السوفياتية، النجاحات الكبيرة للسياسة الخارجية السوفياتية وإظهار تعاظم أخوة الشعوب وتكتلها العظيم حول الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية — إن هذا كله يكفي وحده ليظهر أمام العالم كله صورة باهرة من التقدم غير المنقطع لنظام الاشتراكي والمجتمع الاشتراكي، وعن مدى وسرعة غير معروفين في العالم الرأسمالي. ولكن مشروع السنوات الخمس السادس الذي أقره المؤتمر بحماس عظيم، هو مشروع جبار للبناء السلمي في سبيل الانتقال من الاشتراكية إلى الشيوعية. والهدف الذي عُين هو اللحاق بأكثر البلاد الرأسمالية تقدماً في الانتاج والاستهلاك بالنسبة للرأس، وسبقها. إن وضع مشروع لرفع مستوى معيشة ومستوى ثقافة أفراد المجتمع السوفياتي، على مختلف نواحيه، وتعيين الخطوط العريضة للسياسة الخارجية والداخلية في اتجاه تعزيز السلام العالمي والتقدم بالدمقراطية والاشتراكية — كل هذا قد أظهر صورة جبارة جداً من الاعمال الاقتصادية والتكنيكية والثقافية والاجتماعية التي سيكون لها تأثير عظيم على كل مجرى التطور العالمي، إن الخبرة التاريخية الكبيرة منذ ثورة اكتوبر حتى اليوم قد أثبتت ان الشعوب السوفياتية لا تقتصر على النهوض بهذه المشاريع فقط بل تتجاوزها، وان الشعوب السوفياتية وكل الانسانية التقدمية تستقبل دائماً بحماس وبثقة وإيمان المشاريع والمهام التي يضعها الحزب الشيوعي، لان هذه المشاريع تعكس الضرورة التاريخية والمصالح الحيوية لجماهير الشعب ومقتضيات التقدم الاجتماعي والاقتصادي.

أمام أعين المندوبين الضيوف الذين حضروا المؤتمر العشرين من أقطار النظام الرأسمالي كانت تمر دوماً، حيال التقدم العظيم في نجاحات النظام الاشتراكي، الصور التي يعرفونها من الحياة اليومية، صور الاستغلال الوحشي للعاملين والشبيبة والنساء بوجه خاص، والبطالة والفقر لدى الشعب العامل، والغلاء المتفاقم، وعبء الضرائب، وتضييق الخدمات الاجتماعية الدائم، وحمّى التسلح على حساب لقمة العامل، والاضطهاد القومي، والحد من حريات الشعب الدمقراطية، والتأخر الاقتصادي والثقافي وسلب الغرباء وتحكمهم الفظ في شؤون البلاد الداخلية، واغتناء أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة، الاجانب والمحليين، على حساب افتقار العاملين المطلق والنسبي. وفي الاتحاد السوفياتي وفي أقطار الاشتراكية الاخرى هدف الانتاج هو تلبية حاجات أفراد المجتمع المادية والثقافية المتزايدة باستمرار، إلى أقصى حد. أما هنا، في أقطار سلطان رأس المال، فهدف الانتاج هو الحد الاقصى من الربح لاصحاب رؤوس الاموال، لفئة طفيلية ضئيلة من الشعب. إن كل عامل، كل إنسان مستقيم، لا يستطيع إلا أن يستنتج من هذه المقارنة، دون أي تردد، ميزة النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي.

كان المؤتمر العشرون حدثاً هاماً جداً في تاريخ نضال الحزب الشيوعي السوفياتي من أجل توطيد عظمة الاتحاد السوفياتي، ومن أجل بناء الشيوعية وضمان السلام في العالم. واليوم، بعد بضعة أسابيع من اختتام المؤتمر، أخذت تتضح بازدياد قيمة هذا المؤتمر العالمية التاريخية وأهميته الخارقة لاقطار المعسكر الاشتراكي ولكل الشعوب المناضلة من السلام ومن أجل الاستقلال القومي والدمقراطية، والنضال ضد الاستعمار، ولنضال حركة العمال العالمية للدفاع عن مصالح الطبقة العاملة اليومية والتاريخية. إن التحليل الماركسي اللينيني العميق الشامل للوضع الدولي، وتطويره بعض المقولات الهامة في النظرية الماركسية اللينينية، والتوضيح المتين لاسباب تداعي نظام المستعمرات، المرتبط بمسألة تحول الاشتراكية إلى نظام عالمي بكل ما في هذا من معنى — هذا هو أمضى سلاح يعطى من منبر المؤتمر العشرين لكل القوى العالمية المناضلة لمنع حرب مدمرة ولضمان السلام والحرية والتقدم الانساني.

قال الرفيق خروشتشوف في تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر العشرين: «ان الاخلاص للينينية هو مصدر كل نجاحات حزبنا». ان عمل الحزب الشيوعي السوفياتي المبدع بالماركسية اللينينية، والشجاعة البولشفية التي انتقد بها تمجيد شخصية ستالين، مع تأكيد التصميم على النضال المستمر من أجل القيادة الجماعية، والمحافظة الدقيقة على كل القيم اللينينية في عمل الحزب والدولة وكل مواد المؤتمر الغنية — كل هذا قد أبرز من جديد المكانة الرئيسية والقيادية للحزب الشيوعي السوفياتي في الحركة الشيوعية العالمية. كل هذا قد أظهر مرة أخرى ان خبرة الحزب الشيوعي السوفياتي التاريخية الكبيرة، هي الخبرة الاساسية التي يجب التعلم منها مع النظر إلى الاوضاع المعينة في كل قطر، وان الماركسية اللينينية وخبرة الحركة الشيوعية هما البوصلة الوحيدة لكل أولئك الذين ينشدون الاشتراكية. ومثل سائر الاحزاب، كذلك حزبنا الشيوعي الاسرائيلي سعيد بأن تمكن بواسطة وفده من الاشتراك في هذا المؤتمر التاريخي لبناة الشيوعية. ان اشتراكنا في المؤتمر قد زاد في تقوية إيماننا غير المحدود بالحزب الشيوعي السوفياتي المجيد، وحسنا لان ندرس من جديد اوضاع نضالنا وطرق تشديده في خدمة الشعب والوطن.

الجديد في الوضع الدولي وممكنات تطوره

معلوم ان الانفراج في المجال العالمي، الذي حل محل التوتر المتفاقم بالاخطار الكبرى في العلاقات الدولية هو الذي يميز الجديد في الوضع الدولي، الذي يؤثر تأثيراً عميقاً في حياة كل الشعوب. ان الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وكل أقطار المعسكر الاشتراكي، بتأييد كل قوى السلام في العالم، قد قامت بالدور الحاسم في هذا التغيير الذي حصل في الوضع الدولي، في هذا التحول الجدي في العلاقات بين دول مختلفة والاتحاد السوفياتي وأقطار الدمقراطية الشعبية. لقد أوضح في المؤتمر أن تجديد وتقوية القيم اللينينية في عمل الحزب والدولة، بعد ان أهملت خلال مدة طويلة، قد دفعا دفعة كبيرة سياسة الاتحاد السوفياتي الداخلية والخارجية، وساهما بنصيب وافر في نجاحاته. ان سياسة الاتحاد السوفياتي الدينامية الجريئة، سياسة السلام المبدئية المرنة التي تقوم على أساس التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، قد هدمت الكثير من الاسس التي أقام عليها المستعمرون «الحرب الباردة»، وأظهرت انه إذا كان هناك ستار حديدي في العالم فمن السهل العثور عليه على أبواب واشنطن بالذات.

ان القيمة الحاسمة المؤثرة بشكل متزايد في تغيير الجو وكل الوضع الدولي والتي تشير إلى تطوره الايجابي في المستقبل — تعود، كما بين تقرير اللجنة المركزية، إلى الحقيقة الحاسمة وهي انه ليس فقط ان الرأسمالية لم تعد نظاماً وحيداً شاملاً بل ان الاشتراكية قد اصبحت نظاماً عالمياً آخذاً في التطور والتقوى من يوم إلى يوم.

ان الرأسمالية لم تقدر وما كانت لتمنع هذا التطور التاريخي العالمي. فأقطار المعسكر الاشتراكي تؤلف اليوم أكثر من ربع الكرة الارضية وتضم أكثر من ٣٥ بالمئة من سكان العالم، وتنتج نحو ٣٠ بالمئة من المجموع الصناعي العالمي. ولكن الوضع الجديد في العالم لا يقتصر على هذه الاحصاءات الباهرة وحدها بل يتميز كذلك بالتأثير المعنوي السياسي الملهب والمنعش الذي للنظام العالمي الاشتراكي في شعوب آسيا وافريقيا، وفي حركة العمال العالمية وسائر الناس العاملين الذين لا يزالون يناضلون بجرأة متزايدة ضد آلة الاستغلال والاضطهاد الاستعمارية.

ان الرأسمالية لا تستطيع اليوم أن تخفي من أعين الشعوب شأن سياسة السلام الثابرة التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي وجميع أقطار المعسكر الاشتراكي ولاسياسة هذه الدول المعادية لنظام المستعمرات، ولا موقف هذه الدول مع الشعوب المناضلة للاستقلال القومي، ولا تطور الاقتصاد الاشتراكي في اتجاه تلبية احتياجات جميع أفراد المجتمع المادية والثقافية، بشكل متزايد، في اتجاه توسيع وتحسين الانتاج على أساس تكنيكي رفيع، بشكل مستمر، وتقوية العمل المشترك والمساعدة المتبادلة بين أقطار الاشتراكية خلافاً لاقتصاد الرأسمالية الذي يتطور في اتجاه اشتداد الاحتكارات وزيادة تشديد استغلال ملايين العاملين وتخفيض مستوى المعيشة، في اتجاه زيادة عسكرة الاقتصاد وتشديد اصطراع التسابق بين الدول الرأسمالية وخلق أزمات جديدة. ان الازمة العامة للنظام الرأسمالي تزداد حدة، وهذه الحقيقة لا تزول على أثر زيادة معينة في انتاج الاقطار الرأسمالية خلال السنوات العشر التي اعقبت الحرب العالمية الثانية، تلك الزيادة التي جاءت بمساعدة عناصر غير صحية كعسكرة الاقتصاد وسباق التسلح.

ولهذا التطور، كما هو معلوم، تأثير عظيم في تفكك نظام المستعمرات الاستعماري (فأكثر من مليار ومئتي مليون نسمة، أي نحو نصف سكان العالم، تحرروا بعد الحرب العالمية الثانية من نير الاستعمار)، وفي خلق منطقة سلام واسعة تضم — بالاضافة إلى الاقطار الاشتراكية — أقطاراً مختلفة في آسيا وأفريقيا واوروبا ذات أنظمة رأسمالية.

إن النور العظيم الذي انبثق من المؤتمر العشرين قد أضاء، لكل شعب بما في ذلك شعب اسرائيل، وضعه وسبيله في السياسة العالمية المعقدة والمخرج للسلام والاستقلال. ولهذا، فليس من الصدفة أن يكون للمؤتمر العشرين صدى كبير في بلادنا أيضاً. فالجمهور الاسرائيلي أرهف السمع بجدية إلى تصريح الرفيق خروشتشوف في تقرير اللجنة المركزية بشأن استعداد الاتحاد السوفياتي لتأييد كل قطر لا يسمح بجره إلى كتل عسكرية. فإسرائيل، ككل قطر آخر وفي هذه المرحلة أكثر من أي قطر آخر، قد شعرت بالانفراج في الوضع الدولي كما أوضح ذلك من منبر المؤتمر. ان تفكيراً جديداً والبحث عن السبيل، هما فورة سياسية تميز في هذه الايام الحياة الاجتماعية في اسرائيل حول موضوع، ضمان المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل. ومن ناحية موضوعية تحسنت الاوضاع لاصلاح وضع اسرائيل نتيجة التطورات الجديدة في العالم وفي الشرق، التطورات التي يقف في رأسها الاتحاد السوفياتي، انها تحسنت نتيجة لفشل مؤامرات المستعمرين البريطانيين والاميركيين في ضم أقطار الشرق الادنى والاوسط لحلف بغداد الامر الذي يجر معه استعباداً استعمارياً وتهديداً للامن، انها بينت ان «منطقة السلام» قد اتسعت في هذا الجزء من العالم أيضاً.

ومع ذلك تحاول الفئات الحاكمة إخفاء هذه الحقيقة وتزييفها والزعم بأن التغييرات المباركة في الشرق الاوسط تهدد اسرائيل. ويبدو أن الجوار مع هذه الاقطار العربية كان مريحاً جداً حينما وقف زعماؤها في خدمة الاستعمار. ولكن، من أكثر منا يعرف انهم لن يستطيعوا اخفاء هذه الحقيقة عن أعين الجماهير كل الوقت، كما ان يستطيعوا، كل الوقت، منع ضم اسرائيل في «منطقة السلام» هذه.

ومن حق حزبنا الشيوعي أن يذكر أن تقديرنا للوضع في الشرق الاوسط، وتفسيرنا المتعلق بذلك، كانا على ضوء المؤتمر العشرين، صحيحين، وأصابا الهدف، اذ لقد رأينا اولا اتجاه التطور الجديد في هذا الجزء من العالم وموضوعه، وقررنا، وفقاً لذلك، خطوط النضال من أجل سياسة خارجية قومية لاسرائيل، من أجل سياسة سلام واستقلال. ان عرض الخط الاساسي لمرحلتنا في المؤتمر العشرين، وتبيان العناصر الجديدة في الوضع الدولي، سيساعداننا كثيراً في تطوير النضال في بلادنا في اتجاه ضمان السلام والاستقلال القومي، الذي هو الاتجاه الاساسي لكل الشعوب المحبة للسلام والحرية، انهما سيساعداننا في نضالنا من أجل سياسة عدم اشتراك اسرائيل في كتل عسكرية، من أجل سياسة خارجية تلائم عدم الاشتراك هذا وتبرره.

بعض القضايا المبدئية وما تعنيه بالنسبة لنا

لقد سبب المؤتمر العشرون فوضى صخبة في أوساط الفئات الاستعمارية العدوانية، فوضى تزداد وتتعاظم بقدر ما تصل أبحاث المؤتمر وقراراته إلى جماهير الشعوب. وتحاول هذه القوى بأقصى جهدها أن تضع «الحرب الباردة» حيال النجاحات الكبيرة لقوى السلام، وأن تشدد أعمال آلة تزييف الانباء والافتراء. وفي هذا الوضع هناك أهمية خاصة للقضايا المبدئية التي عرضت وأوضحت في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي إلى المؤتمر العشرين، مثل قضايا تعايش النظامين سلمياً وقضايا إمكانية منع الحرب في الفترة الحالية، وصور انتقال أقطار مختلفة من الرأسمالية إلى الاشتراكية، والعلاقات بالاحزاب الاشتراكية الدمقراطية. فلهذه القضايا قيمة من الدرجة الاولى ليس من الناحية النظرية فحسب بل أيضاً من الناحية العملية لقضية النضال من أجل السلام والدمقراطية والاشتراكية.

علينا أن نفحص الامور من وجهة الامر العام الذي لنا فيها ومن وجهة الامر الاسرائيلي الذي لنا فيها — وجهة ضرورة بحثنا عدداً من مظاهر نضال حزبنا الشيوعي.

لقد تلقت المقولة اللينينية بشأن إمكانية التعايش السلمي للاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة تطويراً إضافياً في المؤتمر العشرين وفقاً للاوضاع المتغيرة في عهدنا. فهذه المقولة كانت ولا تزال الخط العام للسياسة الخارجية السوفياتية، وقد زادت فعاليتها ووزنها كثيراً إذ إلى جانبها تقف لا القيم الاخلاقية الهامة فحسب بل قوى مادية جبارة متعاظمة للمعسكر الاشتراكي الذي يتجند بأسره لضمان السلام العالمي.

لقد أظهر لنا الواقع السياسي ان الجهد العام لسياسة السلام السوفياتية نجح في ضمان التعايش السلمي مع العمل المشترك السياسي والاقتصادي والاجتماعي بين الاتحاد السوفياتي والهند وبورما وافغانستان ومصر واقطار أخرى. وكان هذا ممكناً، وسيصبح ممكناً أكثر في المستقبل وذلك لان المقولة اللينينية للتعايش السلمي تقبلها اليوم حتى أوساط برجوازية مختلفة بعيدة عن المبدأ الاشتراكي وعن حركة دمقراطية كحركة السلام العالمية. والسبب واضح، فالاتحاد السوفياتي نجح في أن يثبت بسياسته الصريحة ان كل الاقوال عن «العدوان السوفياتي» هي مزاعم مختلقة، فسياسة الاتحاد السوفياتي السلمية قد ولدت معه — وليست هي تكتيكية ولا عابرة. إذ ليس للاتحاد السوفياتي أي حجة أو ضرورة للحروب، وذلك لانه قضي في الدولة الاشتراكية منذ زمن بعيد على جميع الطبقات والفئات المنتفعة بالحروب لزيادة ثروتها، ولان الاتحاد السوفياتي غير معني بالحرب، كما يزعم المستعمرون، من أجل فرض النظام الشيوعي على الاقطار الاخرى، ومن أجل «تصدير الثورة». فوقائع عشرات السنين الاخيرة وكذلك تاريخ الانسانية بأسرها، يثبتان ان الثورة لا تصدر من الخارج بل تولدها المتطلبات الملحة لدى الجماهير في كل قطر. وفي عهدنا يجب أن يذكر أن واقع النظام الاشتراكي العالمي المنتصر يساعد الشعوب المختلفة في أقطار نظام رأس المال على ان تختار بنفسها النظام الذي تريده.

لقد أوضح الرفيق خروشتشوف في تقرير اللجنة المركزية، بشكل أساسي، انه لا يجب خلط قضايا النضال الايديولوجي بقضايا العلاقات بين الدول. فالتعايش السلمي للاقطار ذات أنظمة اجتماعية مختلفة ليس انه لا يأخذ في الحسبان النضال بين ايديولوجيتين، بل انه يفترض ذلك، كما يفرض ضرورة وحتمية استبدال النظام الرأسمالي بالنظام الاشتراكي وذلك للسبب البسيط وهو ان شكل الانتاج الاشتراكي يثبت تفوقه الاكيد على شكل الانتاج الرأسمالي. وكذلك يفترض التعايش السلمي، بصورة متسعة ومنطقية، استمرار وتعاظم النضال السياسي بين الطبقات والنضال الايديولوجي في كل قطر رأسمالي. إن رغبة الاوساط الاستعمارية السخيفة في الحصول على نزع سلاح الشيوعيين الايديولوجي بدلاً من نزع السلاح العام بما في ذلك نزع السلاح الذري — لن تلبى.

ان الشيوعيين قد ناضلوا وسيواصلون النضال بشدة متزايدة من أجل نشر أفكار الماركسية اللينينية السامية، من أجل تثقيف الجماهير بروح الاممية والسلام والصداقة بين الشعوب، بروح مقاومة الكبت بكل صوره وأشكاله، مقاومة الاستعمار والتمييز القومي والعنصري. هذا هو حقهم وواجبهم المقدس وهم يفتخرون بأنهم المدافعون والمناضلون عن أكثر النظريات الاشتراكية تقدماً. ولكن الفرق الايديولوجي ينبغي ان لا يمنع وان لا يكون عثرة في سبيل نضال الاقطار الاشتراكية والرأسمالية المشترك من أجل السلام وأمن الشعوب.

لقد بين تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ان ثمة طريقين، اما التعايش في سلام واما حرب مدمرة ولا ثالث لهما.

هنالك أهمية خاصة لتوضيح هذه المسائل لدينا في اسرائيل نظراً لدعاية الاوساط الحاكمة بأن السياسة الخارجية الاسرائيلية، سياسة الخضوع لاميركا، ناجمة عن «التماثل الايديولوجي» مع حكام الولايات المتحدة، وانه نظراً «للخلاف الايديولوجي» مع الاتحاد السوفياتي لا تستطيع اسرائيل ان تقيم معه علاقات ودية ... والحقيقة هي، يراها كل ذي عقل في بلادنا، ان حكام اسرائيل يضحون من أجل مصالح الرأسمال الاحتكاري وأرباحه بمصالح بلادنا القومية وانهم خدمة لتلك المصالح الاجنبية يحرمون اسرائيل المصلحة في سبيل انشاء العلاقات الودية والتعاون مع الاتحاد

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣]

اعضاء وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة التي اشتركت في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. ويرى عضوا الوفد الاسرائيلي، ميكونس وحبيبي، في منتصف الصف الرابع

موعدنا ... غدا ...

قصة بقلم
عبد الرازق جعفر
من رابطة الكتاب العرب

— «مع السلامة أخي أبو جاسم ... لاتنس ... بكرة الساعة تسعة ونص ...»

— «طيب ... طيب ... تصبح على خير ...»

وسار أبو جاسم في طريقه، يداه في جيبه ورأسه إلى الارض، وجسمه كله يرتجف من البرد.

وعرج على خضري واشترى منه كيلو برتقال حمله تحت ابطه، ثم تابع السير نحو موقف الترام في المرجة ... فانتظر طويلاً حتى جاء ترام (الشيخ محي الدين) يتمايل وئيداً ... فصعد أبو جاسم وهو يقول:

— «يا قوي ...»

ثم انزوى في أحد أركانه، وقد تقاعس جسمه الضئيل على بعضه كما يفعل القنفذ بالقرب من الشباك.

ثم تقف الترام بنفسه على السكة الحديدية ... لكنه ما لبث أن أخذ يلهث كمن أحس بالتعب من جراء سيره المتواصل على هذين الشريطين الحديديين، من الصباح الباكر حتى منتصف الليل، في ذهاب وإياب، في صعود وهبوط ... من المرجة إلى الشيخ محي الدين، ومن الشيخ محي الدين إلى المرجة ... يحمل أثقاله من الناس وينقلها لينقل غيرها ..

وقد خيل إلى أبي جاسم ان الترام نفسه قد انهكه العمل فأصابه النعاس، هو أيضاً ... على الرغم من العاملين، في تلك الساعة من الليل، يضم جوانبه الا على ثلاثة نفر فقط وهم، السائق الذي استنده إلى المقود امامه، وأخذ ينظر إلى قدامه بعين يقظة، وقاطع التذاكر، الذي استرخى على أحد كراسي الدرجة الاولى ... وهذان لا يمكن الاستغناء عنهما، اذ بدونهما لا يتسنى للترام أن يسير، فينقل أبا جاسم، وهو ثالثهما، ليوصله إلى بيته ...

وكان أبو جاسم يسبل جفنيه إذا ما سار الترام ويفتحهما حين يقف في احدى المحطات ليعاود المسير من جديد، أو حين ينعطف في أحد المنعطفات ...

أما البيوت والمصابيح، على جانبي الطريق، وأما الارض، والسكة الحديدية والظلال الراقصة كالاشباح، فقد كانت كلها تجري هاربة إلى الوراء تطاردها جعجعة الترام الصاعد ...

لكن كل ذلك لم يكن ليمنع أبا جاسم من التفكير .. وكم فكر ؟! .. لكنه اليوم على غير مألوف عادته — يفكر في نهار الغد ... في الساعة التاسعة والنصف من نهار الغد ... في الاجتماع الذي سيعقده أجراء المقاهي لبحث شؤونهم وخلق نقابة تنطق بلسانهم وتدافع عن حقوقهم ... فكرة جميلة .. تأسيس نقابة قوية .. طالما حلم بذلك .. ما هو موقف أصحاب المقاهي يا ترى ؟ سيغضبون .. ! ليلطموا البحر ... ما ذنبنا إذا كنا ندافع عن حقوقنا ؟!

وجره تفكيره في أصحاب المقاهي إلى المقهى التي كان يعمل فيها، منذ الصباح الباكر حتى وقت من الليل لا حد له .. نعم لا حد له .. ذلك لان هذه المقاهي لا تخلو من روادها إلا في الحادية عشرة أحياناً أو بعد منتصف الليل بقليل أو بكثير أحياناً أخرى ... ولم يتفق، ولو مرة واحدة، ان انصرف هؤلاء الرواد في الساعة الثامنة والتاسعة مثلاً، حتى في أشد الليالي برداً مثل هذه الليلة اللعينة ... ولم تتح له الفرصة يوماً أن يقضي السهرة في بيته، مع زوجه الحبيبة وأولاده الدفاريت ...

ثم شتم (الزبائن) الذين كانوا كمن يريدون الانتقام منه لخطأة ارتكبها أو لذنب اقترفه ... فهم يضجرون في بيوتهم ويأتون إلى المقهى التي يود هو الهرب منها ... لماذا ؟ لكي يكثروا من القاء الاوامر عليه ارضاء لنزواتهم ... تلك الاوامر التي لم يستطيعوا القاءها على زوجاتهم دون شك ... يهرب منهم .. يجلس أحدهم على الكرسي فيلتصق به ولا يقوم عنه ... فما هو السبب ؟ وأي سحر ؟؟ ...

— «أنا بدي أهرب من هالمكان المنحوس وأولاد الحلال هون يتهافتوا عليه ... أعوذ بالله ...»

هذا يريد ليموناً وذاك لبناً، وجاره شاياً .. وغيره (سكر زيادة) لانه يحب (الحلو) .. يا عيني .. وهذا يطلب قهوة مغلية (سكر وسط) .. وهذا كأنه تحت الوسط بقليل أو فوق الوسط بقليل. أخذ يسب ويلعن كأن الذين أمامه ليسوا بشراً مثله .. وقد يثور أحدهم لان طاولة الزهر لم تصل إليه (بالاكسبرس) .. أو لان طبة «اللوكي» لم تصل إلى يده فوراً .. أو لان الاكل لم يصل إلى فمه على عجل .. يجب أن تنفذ جميع الطلبات في آن واحد، وبسرعة البرق .. وإلا حلت علينا لعنة السماء كما حلت على فريد .. مسكين فريد .. يجب أن يصبح أحدنا كالمكوك يروح ويجي .. ويجي ويروح .. وينبغي أن يكون لطيفاً حتى مع الذي يشتمه .. لان المصلحة تقضي بذلك.

— «أي ماي صنعة ؟؟»

وحين ذكر فريداً المسكين الذي طرد منذ يومين هز رأسه وقال:

— «الله يخرب بيتك يا علي بك، ... النبي .. ما عاد عندك صبر دقيقتين ؟ طيب .. يا بني .. نسي الرجال النارجيلة .. أي كفر ؟ كفر حتى تسبب له الطرد .. ؟ لك اي قول هالمسكين صاحب عيال ..»

صاحب عيال، وهو أبو جاسم نفسه، صاحب عيال أيضاً .. صغيرة مثل الوردة .. لكن يا حرام .. وردة أخذت تذبل .. من القلق والتعب .. والله فقد له بأربعة اولاد .. بأربعة أفواه وأربعة بطون .. فزادوا الطين بلة .. وأصبح مرغماً على الجري خلف اللقمة التي تهرب من أمامه، وتستعصي عليه وعلى أطفاله ..!

— «حرام يا جماعة .. ؟ حرام إني أعيش بغير هالكوخ الاسود المكرب ؟ أنا والاولاد .. وإني ألبس لي بدلة نظيفة وآكل هيك شي أكلة طيبة .. ؟! حرام ؟ احنا كفار ؟ شو عملنا حتى نتبهدل هالبهدلة .. ؟ الله كريم ..»

عشر سنوات طوال مرت على زواجه من هذه «المستورة» لم يستطع أن يفرحها خلالها ولو بحاجة بسيطة يشتريها لها..

ثم فكر قائلاً في نفسه:

— «لو إني ما تجوزت ولا خلفت !»

نعم لو انه لم يتجوز ولم يخلف لاستطاع أن يرمي بنفسه في أي بلد، في أي عمل، وليحدث حينئذاك ما يحدث ! أما الآن فهو يخشى المغامرة كأنه قد ربط بأمراس متينة تمنعه من التفكير بترك العمل والسعي خلف عمل آخر أكثر ربحاً وأوفر راحة .. عمل لايرى فيه وجهاً متقطباً كوجه صاحب المقهى .. ولكن .. ما الفائدة ؟؟ فبطون أولاده تنتظره ..! لو أن قنبلة ذرية .. لو ان نازلة ..

— «يخرب بيتهم .. ما يعرضوا ؟ ما يموتوا ؟» إنه وإياهم كالنار وواقدها يقذف اليها بالحطب فتلتهمه وتقول:

— «هل من مزيد ؟؟»

انهم هم الذين حرموه سعادة عادلة يحضنها، مرتاح البال، في الزاوية أو يوماً مثلاً، بين لفيف من أقرانه .. إنهم هم الذين ملأوا حياته هماً وتفكيراً في البيت وهنا كل اليوم !

كم تمنى لو يترك الشام أسبوعاً واحداً .. واحداً فقط (للراحة والاستجمام) ... لكن ..

— «ايه يا دنيا السوء .. ! حياة زفت .. لو تخلصت من هالشياطين واهمهم ؟ .. لو .. لكن عزرائيل عجبان ..؟»

وعاد أبو جاسم للتساؤل مستغرباً عن سبب هذه الحالة على أولاده وزوجه وهل هم حقاً سبب تعبه .. ؟ ثم عاد يتصورهم في فراشهم نائمين كالجراد بعضهم فوق بعض والابتسامة العذبة تدغدغ شفاههم الرقيقة، وتصورهم متحلقين حول امهم يسألونها عن أشياء كثيرة في آن واحد .. ثم قال:

— «هدول شو ذنبهم .. صحيح والله .. اولادنا اكبادنا ..»

وهنا سمع أبو جاسم صوتاً يناديه قائلاً:

— «ابي ... ايه وحد الله ... ابو جاسم .. شوبك يا أبي ؟ انزل يا الله ..»

ففتح أبو جاسم عينيه، ونظر حوله، فرأى نفسه بالترام، وقد توقف في آخر الخط وقاطع التذاكر ينظر اليه باسماً فتسلل كيس البرتقال بيده وقال:

— «يا قوي .. السلام عليكم..»

ثم نزل يجرر نفسه وهو يفكر في اولاده وامرأته .. وفي اجتماع الغد الذي أعاد اليه الأمل ..



«لمرحاب»

كتبت «لمرحاب» صحيفة احدوت همبودا مقالا افتتاحيا يوم الجمعة الماضي بعنوان «جبال غزة»، كان، في الواقع، دعوة صريحة للحرب. قالت لمرحاب: «إن قطاع غزة ومدينة غزة كانا بؤرة الخطر، فمنها يأتي رسل الموت والقتل.»

وتضيف «لمرحاب» في الفقرة الاخيرة من مقالها «علينا أن نجتث بؤر الموت والاعشاش التي تبعث الينا الخراب والدمار».

مؤسف حقاً أن تكتب «لمرحاب» هذا، فهي صحيفة حزب عمال قادته في حركة السلام، والمؤسف أكثر أن تغفل لمرحاب خطر الحرب والدمار والقتل الذي قد يصيب البلاد والشعب من جراء قبول هذه الدعوة الصريحة للحرب.

هآرتس

وتجاوزت الصحيفة البرجوازية «هآرتس» كل حدود الاتزان واستغلت الهستيريا القائمة وعمدت الى التحريض والافتراء على الاهلين العرب.

زعمت هآرتس ان الوف العمال العرب الذين يأتون للعمل في حيفا من القرى العربية في الجليل هم ... حرامية.

وعزت هآرتس جميع السرقات التي ازدادت مؤخراً في حيفا الى ان العمال العرب يعتقدون انه «العمل لا يحرز» وان «بضع دقائق من الخوف قد تدر عليهم اكثر من اجرة شهر».

فمن اين جاءت «هآرتس» بهذه «المعلومات»؟ انها مصوصة من الاصبع ومجاراة لهستيريا التحريض التي تقوم بها الاوساط الحاكمة ضد السكان العرب.

عل همشمار

وفي مقالها الافتتاحي من يوم الجمعة بعنوان «الاطمئنان»، وقف العدوان، كتبت صحيفة المبام عل همشمار تقول:

«سكرتير الامم المتحدة الذي لم يكن في استطاعته حتى الآن إحراز وقف أعمال «الفدائيين» يقترح «اقتراحات جديدة» في القاهرة. إنه يدعو في «تكتيك» تهدئة الحدود بوسائل مختلفة، مثل وضع طائرات هيلوكبتر تحت تصرف المراقبين ويباحث عبد الناصر في عدد الامتار التي يجب أن تفرق، في رأيه، بين الفريقين. إن دولة إسرائيل لا يمكن أن توافق على تقليص مساحتها واهمال مستوطنات الحدود الاسرائيلية التي قد تصبح خارج الحدود بسبب إقامة منطقة مجردة واسعة على الحدود. أمام سكرتير الامم المتحدة سبيل واحد، ان يفرض على حكام مصر تنفيذ إتفاقيات الهدنة بنصها وروحها وضمان وقف كل الاعمال العدوانية التي تقوم بها القوات المصرية.. (والاعمال العدوانية الاسرائيلية؟؟؟)

قول هعام

وكتبت قول هعام في كلمتها الافتتاحية من يوم الاحد الماضي، في يوم الاستقلال، يوم السنة الثامنة لقيام ميثاق استقلال اسرائيل الذي تضمن صراحة تأمين المساواة التامة في الحقوق المدنية والقومية، السكان العرب في دولة اسرائيل — في هذا اليوم تطالب بكل شدة من الحكومة:

— ليوضع حد للاعتداء على السكان العرب.
— ليقف العدوان على السكان العرب في مناطق الحكم العسكري.
— لتعاد تصاريح التنقل للعمال العرب وليتمكنوا من العودة الى اماكن عملهم.
— ليلغ اغلاق المستوطنات العربية.
— ليطلق سراح السجناء والمعتقلين الابرياء.
— ليوضع حد لسجن الاهلين العرب ونفيهم.
— ليلغ الحكم العسكري.
— لتمنح الاقلية العربية في دولة اسرائيل المساواة التامة المدنية والقومية.

الاجتماع الاول بين اتحاد الصناعيين والنقابات ينتهي دون نتائج

تل ابيب — لمراسلنا — عقد يوم الجمعة الماضي هنا الاجتماع الاول بين سكرتارية نقابة عمال المواد المعدنية وبين اتحاد اصحاب الصناعة. ولكن هذا الاجتماع لم يثمر شيئاً. وبعد نقاش استمر ساعتين تقرر عقد اجتماع آخر يوم الاربعاء القادم (غداً).

ويذكر القراء ان الاجتماع بين اتحاد الصناعيين وسكرتارية نقابة المعادن قد عين في ذلك اليوم (الاربعاء) ايضاً.

ولا يزال اتحاد الصناعيين يواصل رفضه الدخول في مفاوضات مع نقابة عمال النسيج.

ويجدر بالذكر ان اتحاد الصناعيين يواصل هذه المفاوضات الدائرة في حلقة مفرغة من أجل تيئيس العمال وامتلاك زمام المبادرة في يده، ولا شك ان عدم تنفيذ قرارات سكرتاريات النقابات بشأن زيادة الاجور، وعدم اعلان اضراب تظاهري اداري انما يشجعان اتحاد الصناعيين على مواصلة موقفهم برفض تلبية مطالب العمال، كما أن اتحاد الصناعيين يتخذ من عدم تنفيذ ادارات المصانع والمشاريع الهستدروتية لمطالب النقابات بزيادة الاجور، حجة يتذرع بها لمواصلة رفضه هو تلبية هذه المطالب.

تحضير واسع للاحتفال بيوم النصر

في غابة الجيش السوفياتي بالقرب من القدس

تل ابيب — لمراسلنا — تتعاظم هنا التحضيرات للاحتفال بيوم النصر على الفاشية، ذلك الاحتفال الذي جرت العادة على إقامته في غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس في منتصف شهر أيار.

وتقوم أعضاء حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي بهذا التحضير في جو من الحماس الكبير ويكون الاحتفال تعبيراً صادقاً لما تكنه جماهير الشعب في اسرائيل للاتحاد السوفياتي وجيشه الباسل الذي انقذ الانسانية من بربرية الفاشية.

وعقد فرع حركة الصداقة في تل ابيب - يافا اجتماعاً للنشيطين باشتراك ممثلي السكرتارية القطرية وسكرتارية الفرع. وقدمت الاقتراحات التي وضعها المشتركون في هذا الاجتماع الى اللجان المختلفة.

وقريباً ستصدر الحركة تذاكر السفر والاشتراك في الاحتفال كما ستصدر منشوراً واعلانات تتضمن التفاصيل الوافية.

الشيوعيون والمبام واحدوت همبودا يغادرون اجتماع مجلس حولون

احتجاجاً على الزعامة المبائية لعدم البحث في قضية الاجور

حولون — لمراسلنا — غادرت كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت همبودا اجتماع مجلس عمال حولون احتجاجاً على محاولة كتلة المباي ورئيس الجلسة المباي منع مواصلة بحث قضية الاجور.

وكان النقاش حول هذه القضية قد بدأ في مطلع شهر شباط الماضي واوقف اذ ذاك بسبب استمرار الجلسة حتى ساعة متأخرة من الليل، ولكن قرر في هذه الجلسة مواصلة النقاش في اجتماع مجلس العمال.

ولكن كتلة المباي اقترحت عدم تمكين الذين سجلوا اسماءهم في بدء النقاش من القاء كلماتهم في الجلسة. واستهدف المبائيون من ذلك اغفال القضية والحيلولة دون معاودة النقاش حولها.

وقد قام المبائيون بخطوتهم هذه على الرغم من ان جدول البحث كما ارسل الى الاعضاء وكما نشر على لوحات الاعلانات قد تضمن ٣ نقاط وبينها مواصلة البحث حول قضية الاجور.

وأثار تصرف الزعامة المبائية في مجلس العمال استياء كبيراً لدى عمال المدينة فهم يرون فيه «بحق» استهتاراً بمطلبهم زيادة اجورهم التي لم تعد تقيم الاود.

اجتماع شباب يهودي عربي بحيفا

يستنكر سفك دماء الابرياء على جانبي الحدود

حيفا — لمراسلنا — عقد في وادي النسناس هنا اجتماع اشترك فيه عدد كبير من الشباب اليهود والعرب تلبية لدعوة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

وعقد الاجتماع تحت شعارات النضال ضد التدخلات العسكرية الاستعمارية في الشرق الاوسط ومن أجل الاخوة اليهودية العربية والسلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

وتكلم في هذا الاجتماع سكرتير [illegible] بنيامين، وعضو اللجنة المركزية للشبيبة جورج طوبي. واعربا عن أسف الشبيبة الحيفاوية، يهودية وعربية، على الضحايا البريئة التي هدرت دماؤها في الايام الاخيرة على جانبي الحدود. واستنكر الخطيبان قصف غزة بالمدافع واعمال «الفدائيين» ودعوا جماهير الشبيبة إلى الوحدة والالتفاف حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية اللذين يحملان راية السلام والاستقلال القومي والاخوة اليهودية — العربية. وقد لقيت كلمات الخطيبين التأييد والحماس.

البوارج الامريكية تجوب المياه الاسرائيلية دون رقيب

حيفا — كتبت جريدة «عل همشمار» عن حركات الاسطول الامريكي [illegible] في السواحل الاسرائيلية فقالت: «نرى في الايام الاخيرة المدمرات الامريكية وهي تجوب على مقربة من المياه الاسرائيلية ذهاباً واياباً. واستمرار هذه الحركات يدل انها ترمي إلى التجسس على المدن وهي تستهدف غايات عسكرية وسياسية».

وتضيف «عل همشمار» ان حركات البواخر الحربية الاجنبية على امتداد السواحل أمر غير اعتيادي. وعلاوة على ذلك فان هذه البواخر تخترق بين الحين والآخر المياه الاقليمية الاسرائيلية وهو أمر خطير جداً.

وتعلق «عل همشمار» على حركات الاسطول الامريكي على السواحل الاسرائيلية، قائلة: ان «الزيارة الودية» تحولت إلى دوريات دائمة.

تعليق على قصة خلي السيف يقول

رستم بستوني (رتنر)

ابن خلدون

اصدرت لجنة الحكم العسكري (لجنة رتنر) تقريرها على الاقلية العربية وقالت بصدد موقف الاقلية العربية «... تفترض الدول العربية بانها ستحظى عندما يحين الوقت بتشجيع وتأييد عامي من جانب العرب في اسرائيل.»

وبعد ان استطردت اللجنة وقالت ان اعادة اللاجئين تستهدف ضعضعة سلامة الدولة خلصت الى النتيجة التي كان عليها ان تصل اليها - ان لا مكان لالغاء الحكم العسكري وان سياسة الاضطهاد القومي يجب ان تبقى سياسة حكام اسرائيل الرسمية.

واعقبت نشر هذا التقرير حملة عنيفة بوربة على الاقلية العربية. فكان التطويق في ام الفحم بعد حادث استفزاز وادي عارة وكان التهديد بالعقوبات الجماعية في الطيبة ... واخيراً كان منع مئات العمال العرب من الوصول الى حيفا من الناصرة وقرى الجليل العربية.

وواكبت هذه الاعمال حملة تحريض صحفية على الاقلية العربية طابقت نتائج لجنة رتنر ووصلت افتراءات الصحف ذروتها حين اعلنت معاريب ان السلطات اعتقلت متسللين في بيت مواطن عربي في الرملة ... وليتم الانسجام مع تقرير رتنر الذي قرن الاقلية العربية بالحزب الشيوعي بقصد الدس على الحزب الشيوعي اعلنت معاريب أن المواطن العربي عضو في الحزب الشيوعي.

وحملة التحريض في اوجها على الاقلية العربية، وهي في تصاعد، اذ كان من الممكن ان تتصاعد اكثر مما تصاعدت في الايام الاخيرة، والقصد منها تنفيذ سياسة قديمة او بالاحرى حلم قديم - تشريد الاقلية العربية من مدنها وقراها وسد الطريق امام حل النزاع الاسرائيلي العربي بما يخدم مقاصد الاستعمار واعوانه.

مساهمة رستم بستوني

وفي هذا الجو المشحون بالتحريض المسموم على الاقلية العربية كتب رستم بستوني نائب الكنيست المبامي السابق «قصة إسرائيلية ذات معنى» تحت عنوان «خلي السيف يقول» وعنوان ثانوي «وذكر إن نفعت الذكرى» (١)

والقصة، والواقع هي لوحة «أدبية» تصف ارتسامات البستوني في مقهى «ابو محمد» الغاص بالناس الذين يستمعون إلى المذياع يقدم الاغنية «خلي السيف يقول».

واللوحة «الادبية» أرادها رستم بستوني تحذيراً للاقلية العربية من الانجرار وراء «التحريض العربي» (٢) وهكذا ذكرهم بحوادث عام ١٩٤٨ حين «اصغوا» إلى قصة «إنقاذ الجيوش العربية لفلسطين».

وليتم له هذا القصد جعل أحد أبطال لوحته يقول ... «خلينا نخلص، هذه الجيوش العربية تستعد وهذا الجيش المصري سيصبح على أبواب تل ابيب ولتدع السيف يقول فلقد سئمنا هذه الحياة» هكذا بالضبط.

إن رستم بستوني، الذي بدأ «يتأدب» ويصطنع الادب بعد فشله السياسي لم يجد ما يعالجه الآن، في هذا الجو العاصف من التحريض الا في «خلي السيف يقول»! لم يجد هذا «المتأدب» غير المساهمة في الدس على الاقلية العربية وتأييد استنتاجات لجنة الحكم العسكري (رتنر).

إذ ما معنى هذا المقال أو القصة أو اللوحة؟

وما هو معنى حديث بطل رستم في «مقهى أبو محمد»؟

ألم يجد في مآسي الاقلية العربية وفي الاضطهاد الواقع بها وفي التحريض عليها مادة «لادبه»؟

أولا يذكر رستم بستوني أن الجماهير العربية لم تقل «خلي السيف يقول» وان تشريدها تم على يد الاستعمار بمعونة الرجعية اليهودية والرجعية العربية. وان سياسة التشريد لا تزال تسير عليها الرجعية الاسرائيلية التي تحكم هذه البلاد، وقد تشددت في تنفيذها في الاسابيع الاخيرة - إعلان مناطق واسعة مناطق مغلقة ومطاردة العمال ... الخ.

لقد كان اولى برستم بستوني أن يتعلم من نوري زلخة الذي نشر قصيدة «هاك يدي» في المرصاد (١٢/٤/٥٦) قال فيها يخاطب جاره العربي:

هاك يدي
عدوي عدوك
يسلب الخبز
وعلى الظهور يهوي بالسوط
إذ هناك في ناطحاته
وهنا على باب المعمل.

فنوري زلخة أدرك أهمية الاخوة اليهودية العربية ودعا إلى الكفاح المشترك ضد الاستعمار أما رستم فكان عليه أن يشيع الشك بين اليهود والعرب «بمساهمة الادبية» ...

١) المرصاد عدد ٢٩/٣/٥٦.

العضو الشيوعي في مجلس عمال ريشون

يطالب دفع اجور العمال الذين سيعملون في مستوطنات الحدود

ريشون لتسيون — لمراسلنا — اجتمع مجلس العمال هنا، واعلن سكرتيره المباي أن نحو ألف عامل، من مجموع ١٠ آلاف عامل، سيدعون للعمل في تحصين مستوطنات الحدود. أما الآخرون فسيعملون في اعمالهم على أن تدفع أجورهم لصندوق التحصينات.

وقد تكلم في الاجتماع العضو الشيوعي فشجب الزعم الذي يقوله المبائيون بأن الحرب حتمية وبين ان هنالك إمكانيات واسعة لانقاذ السلام. وطالب العضو الشيوعي بدفع الاجور للعمال الذين سيعملون في المستوطنات وبان تتحمل الحكومة نفقات هذه المستوطنات المتعلقة بالامن. كما طالب بتغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً جوهرياً وانتهاج سياسة حياد ومقاومة التدخلات العسكرية الاجنبية ولمبدأ الاستعداد للمفاوضات والتساهل مع الاقطار العربية. وشجب العضو الشيوعي اعمال «الفدائيين» وقصف قطاع غزة بالمدافع وبين أن مثل هذه الاعمال إنما تشدد التوتر وتخدم المصالح الاجنبية وتضر بمصالح الشعب الاسرائيلي والشعب المصري، وتمهد السبيل لاحتلال أقطار المنطقة احتلالا عسكرياً.

وبشكل استبدادي حال رئيس الجلسة دون العضو الشيوعي وقراءة اقتراحات الكتلة الشيوعية التي تضمنت استنكار اعمال الفدائيين ومقتل الاطفال والنساء الابرياء وقصف قطاع غزة بالمدافع، ودعوة الحكومة لانتهاج سياسة حياد ومقاومة التدخلات العسكرية والاحلاف العسكرية العدوانية، سياسة الاستعداد لتسوية كل القضايا المختلف عليها بالمفاوضات والاتفاق، ودفع أجور العمال الذين سيعملون في مستوطنات الحدود، وان تتحمل الحكومة نفقات مستوطنات الحدود المتعلقة بالامن.

من كفر كنا .. يرتفع الصوت..

«نريد مجلساً محلياً»

منذ قيام إسرائيل والمواطنون في كفركنا يطالبون بمجلس محلي يسهر على مصالحهم ويقوم بالاصلاحات الملحة التي يحتاجونها.

ومنذ قيام إسرائيل والحكم العسكري وزلمه يرفضون تلبية هذه الرغبة لان فيها «اعتداء» على تدخله الفظ وهيمنته العامة على حياة المواطنين.

وفي الفترة الاخيرة اشتد الكلام في كفركنا لاقامة مجلس محلي واضطر وزير الداخلية أن يعلن ان المجلس المحلي في قرية كفركنا قد تقررت إقامته مثلما تقرر أن تقوم مجالس محلية في القرى العربية التي لا تزال تفتقدها.

والامر، حسب رأي وزير الداخلية، هو أمر مرحلة أو «دور» كفركنا.

وقد جاء هذا التصريح رداً على استجواب قدمته الكتلة الشيوعية في الكنيست إلى الوزير.

ولكن ما أن صدر التصريح الرسمي حتى نشط الحكم العسكري «رسمياً» أيضاً لعرقلة نجاح كفر كنا. وبدأ أعوانه، ابالسة الناس، يتحدثون عن «إصلاحات جديدة» أملا في أن يؤدي الحديث عن الاصلاحات إلى تأجيل تأليف المجلس.

وهكذا نشط الحكم العسكري، قبل حوالي الشهر وجه مدير المدرسة في القرية دعوات لآباء وأولياء الطلاب في القرية لعقد اجتماع وانتخاب لجنة «أولياء الطلاب» تهتم بالشؤون المدرسية ولاقت هذه الفكرة الحسنة تأييد الاولياء فلبوا الدعوة آملين بان تقوم مثل هذه اللجنة التي ينص على قيامها القانون ومثلها يعمل في المدن والبلدان الاسرائيلية الاخرى.

إلا ان الحاكم العسكري أرسل أعوانه إلى هذا الاجتماع وأشاع جواً من الارهاب لاحباط قيام هذه اللجنة للهدف الذي قرر لها ... واقترحوا «توسيع» هذه اللجنة و«توسيع» صلاحياتها لتشمل كل شؤون القرية. ولتكون هذه اللجنة «قوية» اقترحوا ان يعينها الحكم العسكري ...

بعبارة موجزة ... اقترحوا قيام لجنة تعمل مقام مجلس محلي يشرف عليها الحاكم العسكري!!!

بالطبع مثل هذه اللجنة لا يمكن أن تعبر عن رغبات السكان وإن قامت فستكون مثل لجان الحكم العسكري التي خبرها السكان وخبروا معاداتها لمصالحهم.

ورفض المواطنون في القرية هذا «المشروع».

ولكن الحكم العسكري واصل العمل. وانعقد اجتماع في الاسبوع التالي حضره عدد قليل من الناس لا يمثلون القرية.

وقيل للقائمين على هذا المشروع انهم نجحوا وأقاموا لجنة تحوز على «ثقة» الحاكم العسكري ... ولا بأس في انها تعارض مصالح السكان أو ان المواطنين لا يريدونها.

لقد بدأت «اللجنة» العمل، وكان أول عمل قامت به انها فرضت «مشروع القرش» - جمع قرش على كل بطاقة مؤن لتسديد ايجار الدار المعدة لرعاية الطفل. وقد جمع المبلغ من البقالين.

إن اهالي كفر كنا لا يوافقون على قيام مثل هذه «اللجنة» ولا يقرون جبايتها المالية التي لا تعتمد على أساس صحيح وتساوي بين الفقير والغني وبين صاحب المدخول والمعدم.

إن قيام مثل هذه «اللجنة» هو محاولة لضرب كفاحهم لتأليف مجلس محلي ومحاولة لعرقلة قرار وزير الداخلية

والمواطنون يتوجهون إلى اعضاء اللجنة الشرفاء أن لا يعينوا الحكم العسكري على نسف كفاح المواطنين بل أن ينسحبوا من هذه اللجنة ويقفوا بجانب السكان في كفاحهم العادل لقيام مجلس محلي يعبر عن مصالح القرية. ولا شك ان الكفاح العادل سينتصر.

المؤتمر العشرون (بقية)

السوفياتي والصين الشعبية وكل دول «منطقة السلام» التي تشمل أكثر من نصف الانسانية.

ينبغي ايضاح ان التماثل الايديولوجي بين حكام إسرائيل وحكام الولايات المتحدة هذا التماثل القريب نوعاً بين زعماء حزب عمال يدعي الاشتراكية، وبين أرباب البترول الامريكي - لا يمنع هؤلاء الآخرين من أن يعرضوا إسرائيل للخطر بمغامراتهم العدوانية في منطقة الشرق الاوسط، في حين ان الاختلاف الايديولوجي مع الاتحاد السوفياتي يمنعه من الاعلان عن استعداده لتأييد إسرائيل إذا هي عارضت في الانضمام إلى كتلة عسكرية. ان هذا السخف في دعاية الاوساط الحاكمة يطفو كالزيت على سطح الماء. فالقضية ليست بالطبع قضية خلافات ايديولوجية أو تماثل ايديولوجي بل الاستعداد أو عدم الاستعداد للمحافظة على السلام والاستقلال القومي، أو عدم الاستعداد للدفاع عن مصالح إسرائيل القومية. وعدم الاستعداد هذا هو، مع الاسف، الخط الرسمي لحكام إسرائيل. ان عدم الاستعداد لانشاء علاقات ودية وتعاون مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والديمقراطيات الشعبية يضر بإسرائيل.

تمييز في المستشفى

ارسل إلينا «مواطن» من الكبابير على جبل الكرمل تعليقاً رسالة يقول فيها:

اصبت منذ مدة بجرح في عيني أثناء العمل، وبعد مراجعات لدائرة الشؤون الاجتماعية أدخلت إلى المستشفى وكانت حالة عيني سيئة جداً.

وفي المستشفى كنت في غرفة فيها ١٨ سريراً يحتلها مرضى يحتاجون إلى عمليات جراحية في العين أو الانف أو الاذن، وهنا كانت المعاملة قاسية والتمييز كبيراً بين المرضى العرب واليهود بل وبين المرضى من اليهود القادمين الجدد. ورأيت ان مرضى كانوا في حالات خطرة أخرجوا من المستشفى بعد ثلاثة أيام دون أن يستكملوا معالجتهم، والحجة في ذلك انه لا توجد أماكن.

ويقول هذا المواطن: بدل إنفاق الاموال الضخمة على أغراض لا تخدم الشعب، أليس من الافضل إنفاقها على إقامة مشاريع نحن في أمس الحاجة اليها، كالمستشفيات والمدارس!

اوصلوا الماء الى حي الكروم

الناصرة - من مكتب الاتحاد

منذ ثلاثة أسابيع وسكان حي الكروم بالناصرة محرومون من الماء نتيجة لتصدع خزان المياه رقم «٤».

لقد قامت الكتلة الشيوعية منذ علمت بالنبأ ببحث القضية في المجلس البلدي وبناء على طلبها تقرر القيام بتصليح الخزان المذكور، وإيصال الماء إلى حي الكروم ريثما يتم التصليح.

ولكن تبين في جلسة المجلس البلدي التي انعقدت في الاسبوع الماضي أن قرار إيصال الماء إلى سكان حي الكروم وتصليح الخزان لم ينفذ. والمسؤول عن عدم تنفيذ هذا القرار هو الرئيس.

لقد احتجت الكتلة الشيوعية على حرمان سكان حي الكروم من الماء بسبب إهمال الرئيس لتنفيذ مقررات المجلس البلدي، وطالبت كما طالب سكان حي الكروم بالعمل حالا على إيصال الماء لهم.

والآن ننتظر أن ينفذ الرئيس هذا القرار.

الاطباء يعارضون

تغيير أسلوب عملهم في مؤسسة صندوق المرض

القدس — استنكر ممثلو منظمة أطباء «صندوق المرض» (كوبات حوليم) الاقتراحات التي قدمها مركز «صندوق المرض» لتغيير أسلوب العمل المتبع في هذه المؤسسة.

في اجتماع اللجنة المركزية للنقابة الطبية يوم الجمعة الماضي قدم ممثلو منظمة أطباء صندوق المرض بيانات مفصلة عن اقتراحات المركز وأدرجوا الاسباب التي دعتهم إلى استنكارها.

وحتى الآن لم تعط اللجنة المركزية للنقابة الطبية تلخيصاً حول هذه القضية ولا قرارها بشأنها ولكنها رأت ان هذه القضية مهمة بالنسبة للصحة والاطباء أنفسهم، ولهذا قررت تعيين يوم دراسة حول هذا الموضوع في القريب بغية ايجاد حل لها واعطاء تقريرها.

عضو رئاسة المؤتمر اليهودي العالمي يطالب بسياسة سلام مع كل الشعوب

رمات غان — تحدث ترتكوفر عضو رئاسة المؤتمر اليهودي العالمي في المحاضرة التي القاها في بيت الثقافة الهستدروتي ليلة السبت، فقال: كثر الحديث حول ضرورة ارتباط إسرائيل بالدول الغربية فقط إلا أن هذا غير صحيح فمن الواجب ان يكون لاسرائيل علاقات ود وتفاهم مع جميع أقطار العالم على حد سواء، مع الشرق الادنى، والاقصى مع الغرب ومع الدول الاشتراكية.

حينما تحدث عن السياسة الاسرائيلية، قال إن إسرائيل تسلك سياسة انعزالية بالنسبة للدول الغربية والشرقية مجتمعة.

وقال سبق ان انتهجنا سياسة من أجل تحسين العلاقات مع الدول الاشتراكية إلا ان هذا، أصبح غير مرضي الآن.

وانتقد ترتكوفر بشدة السياسة الامريكية إذ قال ان سياسة دالس معادية للشعب الامريكي نفسه.

واختتم محاضرته بأن طلب من الجماهير ان تتجند من أجل انتهاج سياسة سلام مع جميع الشعوب.

رياضة

لمعلقنا الرياضي

بقي من انتهاء الجولة الثامنة عشرة للاتحاد الاول في كرة القدم، مباريات أربع، ولم تحصل تغييرات أساسية. فلا يزال هبوعيل بتح تكفا يسير في طليعة الاتحاد بعد ان انتصر هذا الاسبوع على هبوعيل كفار سابا (٤ - ٠). كذلك لا يزال فريق هبوعيل تل أبيب يحتل المكانة الثانية في لائحة الاتحاد بعد أن انتصر هذا الاسبوع في مباراة حاسمة على فريق مكابي بتح تكفا (٣-٠).

أما باقي نتائج هذا الاسبوع فكانت تغلب مكابي تل أبيب على مكابي شعرايم (٣-٠) وفوز مكابي حيفا على بيطار تل أبيب (٤-٢). ومن الجدير بالذكر أن الهدفين اللذين أحرزهما بيطار تل أبيب كانا بسبب الضعف الذي أبداه، هذه المرة، حارس مرمى مكابي حيفا. وانتصر مكابي يافا على هبوعيل رمات غان (٢-٠) ومكابي رحوبوت على هبوعيل حيفا (١-٠).

وبعد هذه النتائج أصبح ترتيب لائحة الاتحاد الاول لكرة القدم كما يلي مع عدد النقاط التي أحرزها كل فريق:

١ — هبوعيل بتح تكفا ٢٥
٢ — هبوعيل تل أبيب ٢٥
٣ — مكابي تل أبيب ٢٤
٤ — مكابي حيفا ٢٢
٥ — مكابي بتح تكفا ٢٢
٦ — هبوعيل حيفا ١٨
٧ — بيطار تل أبيب ١٦
٨ — مكابي شعرايم ١٦
٩ — هبوعيل رمات غان ١٤
١٠ — مكابي رحبوت ١٣
١١ — مكابي يافا ١٢
١٢ — هبوعيل كفار سابا ٠٩

الاتحاد الاول (ب)

وجرت هذا الاسبوع مباريات الاتحاد الاول (ب). وفي نطاق هذه المباريات هزم فريق نادي الاخاء المهداوي في مباراة جرت بينه وبين هبوعيل كريات حاييم بنتيجة (٣-٥).

لقد كانت النتيجة الاولى في المباراة ٣ اصابات لصالح الاخاء واصابة واحدة لهبوعيل كريات حاييم. وتعود هزيمة الاخاء في هذه المباراة إلى ان حارس المرمى الحقيقي لفريق الاخاء لم يتمكن من الاشتراك في المباراة واستعيض عنه بحارس مرمى عادي الامر الذي أدى إلى هذه الهزيمة. اننا نأخذ على نادي الاخاء عدم قيامه بتمرين واعداد حارس مرمى احتياطي يستفيد منه في احوال طارئة. يجب عدم الاعتماد على حارس مرمى واحد. هذا ما على فريق الاخاء ان يتداركه.

كرة السلة

فاز بكأس إسرائيل لمباريات كرة السلة فريق مكابي تل ابيب بعد أن انتصر على هبوعيل تل أبيب بنتيجة (٥٦ - ٥٠). كما فاز مكابي تل ابيب ببطولة البلاد بكرة السلة قبل عدة أسابيع.

في المجال العالمي

انتصر منتخب البرازيل في المباراة الاولى التي أجراها ضمن نطاق المباريات الاوروبية التي يقوم بها. وكانت هذه المباراة مع منتخب البرتغال وانتهت بنتيجة (١-٠) وتعادل منتخب البرازيل مع منتخب سويسرا (١-١) وسيتبارى هذا الاسبوع مع منتخبي النمسا وتشيكوسلوفاكيا.

في السياسة العالمية

من قلة البغال..
شدو على الكلاب سروج
او « أو مشروع ارتاخو »

حين نقلت الانباء الاتفاق الذي تم في مدريد بين السلطان المراكشي محمد بن يوسف والسلطات الاسبانية على تحرير مراكش « الاسبانية » مما يمهد لقيام مراكش المستقلة الموحدة ، أذاعت وكالة اليونيتدبرس الامريكية أن وزير خارجية إسبانيا ارتاخو أعلن عن « ضرورة جغرافية » لقيام حلف دفاعي (!) يضم أقطار البحر الابيض المتوسط ويشمل أقطار الشرق الاوسط .

واستطرد ارتاخو أن مثل هذا الحلف يجب أن يعقب استقلال مراكش وأقطار أفريقيا الشمالية وان يعقب حل النزاعات القائمة في الشرق الاوسط .

إن تصريح ارتاخو واضح تماماً ، ووحي ارتاخو واضح تماماً .

فواشنطن ترى أن أكثرية أقطار البحر الابيض المتوسط التي كانت تحت النير الاستعماري ، تختار السير في طريق التطور المستقل وتوطيد استقلالها وهذا « ما كشفت » أسلوباً جديداً بل ابتدعت مشروعاً جديداً لعرقلة سير هذه الاقطار في طريقها المادي للاستعمار لاعادتها إلى حظيرة العبودية التي انطلقت منها .

أما السبب في صدور الدعوة من إسبانيا وارتاخو لا من الولايات المتحدة ودالس فيعود إلى أن رائحة الاستعمار الامريكية كريهة في البحر الابيض المتوسط (وكل البحور والمحيطات) ويعود إلى الاعتقاد بان رائحة إسبانيا الفاشية « عاطرة » ! وشذاها حسن !!

وليست الدعوة جديدة .

ففي عام ١٩٥١ بعد أن احبطت مصر مشروع قيادة الشرق الاوسط الذي اقترحته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا قام ارتاخو إياه بجولة في بعض الاقطار العربية (على وجه التخصيص في لبنان والعراق والاردن) وقابل زعماءها وتحدث كثيراً عن الروابط التي تربط بين إسبانيا والاقطار العربية والعرب (لم يذكر طبعاً أن حكام إسبانيا الذين ورث فرانكو تقاليدهم أقاموا محاكم التفتيش البربرية لمطاردة العرب في اسبانيا واجلائهم عنها في القرن السادس عشر) ... واخيراً عرض ان تأخذ اسبانيا بعض اللاجئين الطلاب لتصرف عليهم وتدريبهم !!

آنذاك فشل ارتاخو ودفن المشروع ليبعث الآن من جديد بعد ان فشل حلف بغداد في اعادة السيطرة على الاقطار العربية وبعد ان احبط أكثر من مشروع لاقامة كتلة عسكرية عدوانية في الشرق الاوسط .

وبعث المشروع من جديد في صورة جديدة و « حلة اسبانية قشيبة » يعيد إلى الذاكرة هذا المثل العربي القديم.. « من قلة البغال شدوا على الكلاب سروج » . فبعد أن فشل الاسياد في واشنطن في تحقيق مشاريعهم في الشرق الاوسط أطلقوا ارتاخو و « سرجوه » ليقوم بتحقيق ما فشلوا في تحقيقه .

ويزور ارتاخو الآن الولايات المتحدة ليتلقى التعليمات حول « مشروعه » هو وليعود لتنفيذها .

لقد حذر راديو موسكو من هذه المؤامرة الجديدة وأعلن انها تقصد ضم الاقطار العربية ، التي لم تنضم إلى حلف بغداد ، إلى حلف عدواني جديد . ولاشك أن تحذير موسكو جاء في حينه .

ولكن الاقطار العربية التي توطد يوماً بعد يوم خطها السياسي القائم على السير في طريق التطور المستقل ومعاداة الاحلاف الاستعمارية ستكون يقظة من هذا المشروع الجديد ولن يكون نصيبه غير نصيب المشاريع الامريكية والبريطانية التي سبقته .

نفي طلب قاعدة !!

واشنطن — نفت الولايات المتحدة ونفت اليونان أن تكون أمريكا قد طلبت أن تقيم على جزيرة كريت اليونانية قاعدة عسكرية او أن تعسكر فيها ألف بحار قد يستخدمون في الشرق الاوسط ، وكان راديو أثينا قد اذاع هذا الخبر .

ليعاد الى العمال العرب حقهم في العمل والحياة
ليلغ الاجراء الذي يقيم سورا صينيا بين اليهود والعرب

حيفا – مكتب الاتحاد – لتعاد التصاريح الى العمال العرب ، ليعد اليهم حق العمل والحياة ، ليلغ هذا الاضطهاد القومي القاسي ... هذه الشعارات تناقلتها الجماهير في قرى الناصرة وشفاعمرو وعيلبون والجليل ... وتناقلتها جماهير عكا العاملة في حيفا وخليجها .

وقد ارتفعت هذه الشعارات على أثر منع التصاريح بل الغائها عن السكان العرب في مختلف قراهم منعاً باتاً الذي تم هذا الاسبوع .

وفي الناصرة قام الحزب الشيوعي الاسرائيلي باتصالات بكل الشخصيات والمنظمات والهيئات ونقابات العمال والمجلس البلدي للعمل على استنكار حبس التصاريح والغائها . وبالفعل اتصل رئيس البلدية بالحاكم العسكري في الجليل واحتج على الاجراءات ولكن الحاكم العسكري اجاب انه لا يعرف الاسباب التي أدت إلى هذا الوضع ومدة هذا الوضع .

وقد اتصلت هيئات عديدة بينها نقابة عمال السجاير وشركة باصات الشفيقي وشركة باصات الجليل وشخصيات عديدة أخرى بالحاكم العسكري وابدت استغرابها .

كذلك قابل وفد عن منظمة النساء الديمقراطيات مدير البوليس واحتج على هذه الاعمال كما اتصل برئيس البلدية وطالبه بالاحتجاج .

وكان مكتب التصاريح قد أغلق في البلدة .

وفي هذا الجو قام البوليس بمضايقة الفتيات في الشوارع وطالبهن بابراز هوياتهن بينما هو يعرف ان هؤلاء الفتيات وبينهن طالبات لا يحملن مثل هذه الهويات وهن دون السن القانوني .

واصدر الحزب الشيوعي منشوراً وزعه مساء الجمعة استنكر فيه هذا الاعتداء الجديد على حقوق الاقلية العربية ودعا إلى تشديد الاخوة اليهودية — العربية وسياستها فهي اداة الكفاح الحاسمة للقضاء على هذه المحاولة الرجعية لعزل الاقلية العربية عن الجماهير اليهودية .

وذكر المنشور ان طريق ايقاف الاعتداءات على الحدود هو طريق انتهاج سياسة سلام وحياد .

وفي النهاية دعا إلى قيام جبهة واسعة موحدة لاستنكار هذه الاعمال وإعادة الحياة الطبيعية إلى مجراها .

مقابلة مساعد حاكم اللواء

وفي حيفا توجه وفد شعبي تألف من ابراهيم نكلي وتوفيق مليا وحنا نقارة ويوسف عبده وموسى معلق ويوسف حبيب وجورج جريديان إلى دائرة حاكم لواء حيفا وقابل مساعد الحاكم واحتج لديه على هذا الاجراء الذي يقضي على مئات كادحي الاقلية العربية ، واستغرب اعضاء الوفد ، أن تكون هدية عيد الاستقلال التي يجب ان تكون سمحة ، هذا الاجراء التعسفي تجاه الاقلية العربية .

اجتماع شعبي في عكا

وصباح الجمعة حين أحس عمال عكا بهذا الاجراء تقاطروا وعقدوا اجتماعاً شعبياً استنكروا فيه حرمانهم من حق العمل على الرغم من ان لا قانون يستطيع أن يمنعهم من العمل في حيفا وخليجها . ولا ندري كيف تصرف البوليس هذا التصرف .

لقد جاء هذا الاجراء عقب إجراءات مماثلة في منطقة المثلث تستهدف كلها إقامة سور صيني حول الاقلية العربية وفرض الحصار عليها وحفظها في جو ضيق لعرقلة الاخوة اليهودية — العربية ولنشر روح الشك والريبة بين اليهود والعرب وإبعاد السلام عن هذه المنطقة .

إن هذا الاجراء مصدره الاستعمار الذي لا يريد إلا تحطيم جسر السلام بين اسرائيل وجاراتها — الاقلية العربية — ليتم له ما يريد في هذه المنطقة . وما يريد يتناقض مع مصالح الشعوب . فهو يريد البقاء في مواقعه يستغل الشعوب وينهب ثروتها ويريد العودة إلى مواقعه التي أجلاه كفاح الشعوب عنها في مصر وسوريا والاردن وغيرها . إلا ان الشعب سيفشل هذا الاجراء .

رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية
سلانسكي مذنب واورن يطلب العفو

براغ — ذكرت محطة الاذاعة البريطانية ، ان رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا قد صرح للصحفيين انه على اثر فحص قضية سلانسكي تبين ان الاتهامات التي حوكم بموجبها سلانسكي كانت في اكثريتها الساحقة صحيحة وقال أن محاكمة سلانسكي قد جرت بشيء من اللاانسانية المهينة .

واعلن شروكي للصحفيين ان آرتر لندن ، نائب وزير الخارجية سابقاً والذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة ضمن نطاق محاكمة سلانسكي ، قد برئ ، واطلق سراحه . وكذلك أعلن عن تحرير هايدو ، وهو ايضاً نائب وزير الخارجية سابقاً وايزن ايل نائب وزير التجارة الخارجية .

ويقول مراسل نيوزويك تايمس ان رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية أعلن أن مردخاي اورن تقدم اليه بطلب العفو عنه . ولكن طلبه هذا لا يزال تحت البحث .

منشورات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
لنبذل كل جهد لوقف سفك الدماء
ولمنع الحرب ومن اجل السلام الاسرائيلي العربي

تل ابيب — لمراسلنا — أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً حذرت فيه من أي عمل عدواني مهما تمكن الجهة التي يأتي منها وشجبت أعمال القتل التي اقترفها « الفدائيون » وقصف قطاع غزة بالقنابل الامر الذي أدى إلى مقتل وجرح نساء وأطفال ورجال .

وجاء في هذا المنشور ، فمن أجل حياة أبنائنا وبناتنا علينا ان لا ننجر ، ولا بشكل من الاشكال ، وراء استفزاز قوى أجنبية لا تتورع ، في سبيل أرباح نفطها ، أن تصفى دماء اليهود والعرب على حد سواء . علينا أن نفشل كل محاولة استفزازية موجهة ضد السكان العرب في بلادنا .

ليس من مصلحتنا القومية أن نعكر الوضع وأن ننجر وراء الاستفزازات التي لا تخدم إلا المستعمرين من لندن وواشنطن .

إن شعبنا معني بنجاح مهمة سكرتير الامم المتحدة العام ، السيد داج همرشولد ، الذي أرسله مجلس الامن الدولي من أجل التوصل إلى تخفيف التوتر على الحدود الاسرائيلية — العربية .

فلنبذل كل ما في وسعنا لتهدئة الخواطر ولتخفيف التوتر واصيانة اتفاقيات الهدنة ولتمهيد السبيل من أجل مفاوضات سلام بين إسرائيل والاقطار العربية .

ولنبذل كل ما في وسعنا من أجل منع الحرب ، من أجل أفشال مشاريع التدخل والاحتلال العسكري التي يحيكها منهجو النزاعات البريطانيون والامريكيون، وضد كل محاولة لاثارة النزاعات بين اليهود والعرب في إسرائيل . فليسقط سفك الدماء ! فليعش ولينتصر النضال السلام .

لتعد السلطات قادة الحزب الشيوعي في الطيبة الى قريتهم

الطيبة — على أثر الموقف النضالي الذي اتخذه الحزب الشيوعي في القرية تجاه تهديد الحكم العسكري بفرض الغرامة الجماعية على القرية إذا لم « تقاوم » التهريب ، على أثر هذا الموقف النضالي الحازم ضد شكل عنيف من أشكال الاضطهاد القومي — نفى الحكم العسكري قادة الحزب الشيوعي إلى قريتي يانوح وكسرى في الجليل لمدة أسبوعين .

والمنفيون هم عثمان ابو راس ومحمد حسنين عضوا المجلس المحلي في المجلس المحلي في الطيبة وثلاثة رفاق اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

لقد جاء هذا القرار التعسفي في فترة يبدو فيها أن الرجعية الاسرائيلية تقوم بحملة إرهاب على الاقلية العربية في كل مكان . لقد جاء في أعقاب حملة التطويق في أم الفحم وحبس التصاريح من المواطنين العرب في الناصرة والقرى العربية ... وجاء في ظروف تعريض الهوج على الاقلية العربية .

لقد استنكر اهالي الطيبة هذا الاجراء خصوصاً ضد عضوين يمثلان البلدة في سلطاتها المحلية .

لتعد الحكومة عن حملتها الجنونية.
لتعد المنفيين إلى بلادهم .

معاريب تفتري بسفالة على الحزب الشيوعي وعلى المواطنين العرب

مكتب الاتحاد — نشرت « معاريب » في عددها من يوم الجمعة الماضي نبأ مختلقاً إستفزازياً سافلاً زعمت فيه أن المدعو حسين الهوار ، الذي حوكم بتهمة إيواء متسللين ، هو عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الرملة .

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي بالرملة منشوراً دحض فيه هذه الفرية السافلة التي استهدفت استغلال نقمة الجماهير على سفك « الفدائيين » دماء الابرياء لتحرض على الاقلية العربية وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وجاء في هذا المنشور ...

من هو حسين الهوار هذا ؟ انه من رجال العالم الاسفل في اللد وليس في الرملة . لم يكن حسين هذا في أي يوم من الايام عضواً في الحزب الشيوعي او حتى مؤيداً للحزب الشيوعي . بل انه معروف في مكان عمله وبين مواطني اللد بعدائه للشيوعية وبعمله مع الباي أثناء انتخابات الكنيست الماضية .

لقد استهدفت معاريب تشويه سمعة الحزب الشيوعي والتحريض عليه ، على الرغم من ان جماهير الرملة تعرف دفاع الحزب الشيوعي دائماً عن مصالحها وحقوقها ومواقفه في قيادة نضال العاطلين من العمل وجماهير السكان من أجل السلام ولمنع الحرب وضد التدخل العسكري الاستعماري الانجلو - امريكي .

وقد أرسلت سكرتارية فرع الحزب الشيوعي في الرملة رسالة إلى معاريب تطلب إليها فيها أن تنفي نبأها الاستفزازي وإلا ستتعرض إلى اتخاذ إجراءات ضدها بموجب القانون .

ما بقي من الليل بقدر ما مضى (حبيبي)

من الاتحاد السوفياتي وقد قال في بداية الامر ...

« ازف إليكم بشرى أيها الاخوان : ما بقي من الليل بقدر ما مضى ، وهذه الآلام التي تقاسيكم هي آلام المخاض في شرقنا . فما دام في الدنيا مثل الاتحاد السوفياتي فلا عليكم ولا علينا ولن نخاف أي قوة .

وبعد أن حدث الجماهير عن مكاسب الشعب السوفياتي قال إميل حبيبي .. « كل هذه الانتصارات التي حققها النظام الاشتراكي وتحوله من نظام في بلد واحد إلى نظام عالمي قد تحققت على الرغم من أخطاء ارتكبت في الاتحاد السوفياتي وساعدت أعداء الشعوب على تشويه سمعة الاتحاد السوفياتي . ومما لا شك فيه الان ، وقد اصلحت هذه الاخطاء ، فسيكتسح حب الاتحاد السوفياتي ، حب الاشتراكية ، أقسى القلوب .

وحين انتقل إميل حبيبي إلى الحديث عن الوضع في إسرائيل قال ... « من الخطأ التوهم ان الانتصارات التي حققتها قضية السلام في المجال العالمي لن تؤثر على بلادنا . إن الآلام التي نعانيها هنا هي نتيجة لنزاع غول الاستعمار قبل ان يلفظ أنفاسه الاخيرة في الشرق الاوسط . لو كانت المسألة موقوفة على المستعمرين الامريكان والانجليز وأعوانهم لاشتعلت الحرب بين إسرائيل والاقطار العربية منذ وقت طويل ولكن القوى التي تناضل ضد مؤامرات الاستعمار ، الشعوب التي تسير على سياسة السلام والحرية هي التي تقرر مصائر الامور اليوم في الشرق الاوسط . » وقال ... « إننا نستنكر سفك الدماء ، إننا نستنكر قتل الاطفال والنساء والشيوخ والجنود اليهود والعرب على السواء . نحن الشيوعيين لاننا إنسانيون إلى أقصى حدود الانسانية نستنكر سفك الدماء ... ولكن هل يكفي الاستنكار؟

ثماني سنوات مرت على قيام إسرائيل والشعب اليهودي والشعب العربي يتمنيان استتباب السلام . وطوال هذه السنوات كان بن غوريون على رأس الحكم واتبع سياسة السير في ركاب الاستعمار وإثارة عداء الشعوب العربية . فهل هذه السياسة تعزز مركز إسرائيل في الشرق الاوسط ؟ إن النتائج اليوم تثبت لكل إنسان ان هذه السياسة فشلت ويجب أن تتغير . إن إسرائيل تستطيع أن تجد مستقبلها السلمي الوطيد داخل منطقة السلام المتسعة والنامية دوماً وليس هناك مكان آخر فمنطقة الاستعمار في الشرق الاوسط لم تعد موجودة . »

وحين عالج قضية الاقلية العربية استنكر اميل حبيبي الاضطهاد الواقع عليها وقطع التصاريح عن ابنائها وقال... « ان الجماهير العربية كالجماهير اليهودية معنية بالسلام ولذلك ترفض الهستيريا الحربية وكل نتائجها . ومن أجل السلام يجب الآن ، والآن خصوصاً ، لا وضع الاسلاك الشائكة بين اليهود والعرب بل تدعيم جسر الاخوة اليهودية — العربية ، خصوصاً الآن يجب ان يصل العامل العربي الى جانب اخيه العامل اليهودي فيريا ان مصلحتهما واحدة وانهما ابناء وطن واحد وانهما سوية يتضرران من الحرب وينشدان السلام .

واظهر الرفيق اميل حبيبي ان الوضع ليس اسود بالقدر الذي يظهره دعاة الحرب فان امكانية استتباب السلام بين اسرائيل والاقطار العربية هي اليوم اوسع منها من أي وقت مضى ، ومن أجل ذلك يجب ان تتوقف اسرائيل عن تنفيذ أوامر الاستعمار . هذه الاوامر التي اصبحت في الشرق الاوسط كعملة شأن كاي شيك في الصين الشعبية ، لا تجد من يصرفها غير نوري السعيد ، ولا يصرفها الا خشية .

وفي نهاية الاجتماع أنشدت فرقة الطليعة الناصرية أناشيدها وانتهى الاجتماع بنشيد الامة .

همرشولد يصل اليوم (بقية)

انه سيحاول الآن الحصول على موافقة مصر واسرائيل لسحب قواتها المسلحة الى وراء لتكون بعيدة عن مرمى اطلاق النار .

في اللد

اللد – في طريقه الى بيروت زار داج همرشولد قطاع غزة ، حيث التوتر على اشده ، واجتمع هناك بحاكم القطاع العسكري الجنرال عبد الله رفعت وبعد ذلك سافر بالسيارة الى مطار اللد حيث اجتمع بولتر ايتان من وزارة الخارجية الاسرائيلية وقيل ان البحث كان من قبيل التمهيد لاجتماع همرشولد بحكام اسرائيل اليوم (الثلاثاء) .

في عشية وصول بلغانين وخروشتشوف (بقية)

على تخفيف التوتر الدولي وتقوية السلام العالمي .

واعلن أن الاتحاد السوفياتي مستعد لتوسيع التجارة بينه وبين بريطانيا وهذا الامر لن يرفع مستوى معيشة الشعبين في القطرين فحسب بل ويزيل الغيوم التي تشوه الافق السياسي الدولي واستطرد ، من أجل هذا يجب إزالة العقبات التي تعترض هذا التوسع التجاري وهذه العقبات ليست من صنعنا وهي تبدو غريبة ولا تلائم الواقع .

حدث تاريخي

موسكو – وكتبت برافدا جريدة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الناطقة عالجت فيها هذه الزيارة فقالت إن الشعوب ترحب بهذه الزيارة وترى ان إشاعة جو الثقة بين البلدين يساعد على السلام في اوروبا .

وقالت الصحيفة إن في وسع الاتحاد السوفياتي وبريطانيا ان يساهما مساهمة كبرى في نزع السلاح وضمان الامن الاوروبي .

واستطردت برافدا ان لزيارة بلغانين وخروشتشوف أهمية كبرى للقطرين فهي ستساعد على العودة إلى الحالة الطبيعية وتقرب وجهات النظر بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا مما يؤدي إلى تخفيف التوتر الدولي .

وتعتقد برافدا أن هذه الزيارة دون شك ستؤدي إلى نتائج إيجابية .

وبعد أن تحذر برافدا من ان هناك عناصر تريد نشر البغضاء وستحاول اقصى جهدها لتجعل الزيارة عديمة الجدوى ، وبعد أن تنفي المزاعم التي تقول ان الاتحاد السوفياتي يحرض بريطانيا على قطع علاقاتها ببعض الاقطار تخلص برافدا إلى ان الزيارة ستكون حدثاً هاماً وتأمل أن تمهد لعهد جديد بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا يساعد على إقامة السلام في اوروبا ونشره في العالم .

عاشت الذكرى الثامنة لقيام دولة اسرائيل (بقية)

العامل وإلى إهمال مستوطنات الحدود ، ومن الناحية الاخرى فان الجو الحربي يساعد على ابتزاز حفنة ضئيلة من أصحاب الملايين الامريكيين وشركائهم الاسرائيليين أرباحاً خيالية ، إذ يبتزون أموالا طائلة من التحضير للحرب ، ويستغلون الذعر الحربي الذي يصطنعونه بغية قمع النضال من أجل زيادة الاجور وتحسين أوضاع معيشة العاملين .

لقد ضيع حكام أسرائيل الثروة المعنوية الكبيرة التي كانت لدولة إسرائيل قبل ثماني سنوات ، وأوصلوا إسرائيل إلى شفا الهاوية نتيجة ركضهم وراء حلف عسكري عدواني معاد للسوفيات مع امريكا ، وقد أفلست افلاساً تاماً سياسة الفئات الحاكمة . وهذا هو رأي أكثرية الشعب من جميع الفئات وجميع الاحزاب . ففي أوساط الشعب تنضج الوعي بأن تغيير السياسة الاسرائيلية هو واجب الساعة . ان الاكثرية الساحقة من الشعب تطالب بوقف سياسة الارتباط بحكام واشنطن ومشاريع الحرب العالمية التي يحيكونها ، وبالانتقال إلى سياسة عدم ارتباط ، وسلام وحياد . هذا هو السبيل الوحيد لاخراج إسرائيل من العزلة إلى الآفاق الواسعة من الاستعباد إلى الحرية ، من الارتباط بالاجانب إلى الاستقلال القومي ، من خطر الحرب والدمار والخراب إلى ضمان السلام والبناء والتطور الاقتصادي ورفع مستوى معيشة جماهير الشعب .

ان ثمة مخرجاً لاسرائيل. والامر متوقف علينا ، على السياسة الاسرائيلية ، فالسبيل السياسي الذي انتهجته الهند وبورما واقطار أخرى في آسيا وافريقيا وأوربا — مفتوح ايضاً امام دولة إسرائيل . لقد أعلن الاتحاد السوفياتي ، مرات عديدة ، استعداده لتأييد كل دولة، صغيرة أو كبيرة ، بغض النظر عن نظامها الاجتماعي ، إذا هي لم تسمح بجرها إلى احلاف عسكرية عدوانية .

والمساعدة التي يقدمها المعسكر الاشتراكي لاقطار غير اشتراكية في آسيا وفي الشرق الاوسط ، تلك المساعدة التي لا ترتبط بأي شروط ، هي مساعدة حيوية جداً لبلادنا . ففي وسع هذه المساعدة أن تؤدي إلى تعاظم الانتاج وتوسيع العمل وتطوير ثروات بلادنا الطبيعية بملكية قومية ، ولرفع مستوى معيشة جماهير الشعب.

ان النضال لاستقلال إسرائيل مستمر وسيستمر حتى احرازه التام.

فلنرفع ، في يوم الاستقلال ، اصواتنا ضد مؤامرات التدخل العسكري التي تحيكها أمريكا وبريطانيا في الشرق الاوسط ، ضد سياسة الاضطهاد القومي على الاقلية العربية ، ضد التحضير للحرب، ومن أجل منع الحرب ، من اجل السلام، من اجل سياسة الاستقلال القومي .

عاش النضال من أجل إسرائيل مستقلة ديمقراطية محبة للسلام والتقدم الاجتماعي .

قصة الاوهام..

« في هذا اليوم »

هذا ما اختاره ميخائيل اساف عنواناً لمقالة عيد الاستقلال التي نشرها في جريدة « اليوم » .

ويقول أساف ان التوتر بين إسرائيل وجاراتها مصر والبلدان العربية ليس « سوى انعكاس للحرب الباردة الكبيرة الدائرة الرحى بين الدول الرئيسية في العالم التي لم تتوصل بعد إلى إتفاق على أساس تعاوني سياسي » .

ثم يقول – وهنا بيت القصيد ...

وهذه الحالة من شأنها أن تبلبل رؤوس زعماء بعض الشعوب المختلفة ، الدائرة حول الشموس الكبيرة ، فينجرف هؤلاء (المقصود زعماء الاقطار العربية وبشكل خاص مصر وسوريا) وراء مشروعات وهمية لا بل وراء أحلام العظمة الخيالية التي لا وجود لها » ...

ويستطرد – وهنا بيت القصيد أيضاً ... « أما دولة إسرائيل فهي أيضاً ليست حرة من تأثير تلك الحركة العالمية الكبرى ، ولكنها قد بدأت ولا تزال تبذل أكبر جهودها في سبيل الابتعاد عن الاوهام والمشروعات الخيالية وهي تعمل جادة في ميدان الحقائق والوقائع » !

هذا ما اختاره أساف من وجدانيات في يوم الاستقلال .

اما الحقيقة !

« فاوهام » الاقطار العربية هي في انها فعلا تريد أن تتخلص من الدوران حول الشموس الكبيرة (طرد بريطانيا من قنال السويس وطرد جلوب البريطاني من الاردن وعدم الانضمام إلى أحلاف عدوانية ... أساف لا يوافق على هذا) « واوهام » الاقطار العربية انها تريد أن تسير في طريقها المستقل ولا تريد صداقة الاستعمار الامريكي أو البريطاني ... وحتى ولا الفرنسي .

***

اما سياسة اسرائيل

سياستها الرسمية التي يقول أساف انها « تحاول » الابتعاد عن الاوهام والمشروعات الخيالية فهي :

— الركض وراء عائلة الولايات المتحدة — أكبر شمس استعمارية .

— ان تقوم « بدور » مطفئ حرائق » (تعبير اجرون رئيس بلدية القدس الحالي) في الشرق الاوسط ، اي مقاومة الكفاح القومي في الشرق الاوسط .

ليفكر أساف ثانية عله يصل إلى مخرج لازمة إسرائيل السياسية !

الاتحاد
جريدة سياسية ... المحرر المسؤول : توفيق طوبي
[illegible]